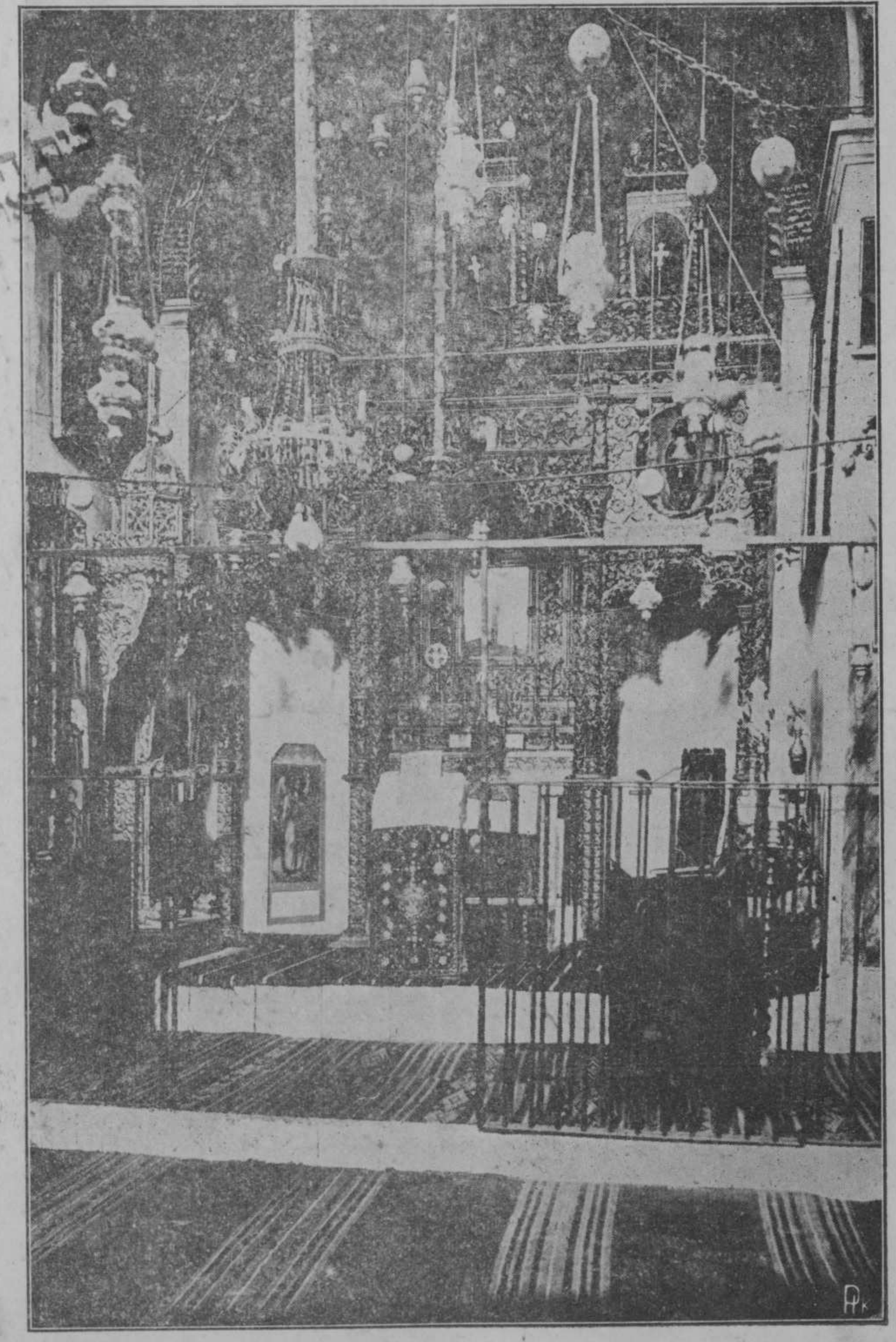
العدد
السادس

# الحكمة

السنة
الثالثة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية



واجهة مذبح كنيسة دير مار مرقس للسريان بالقدس

# فهرس العدد السادس من سنة
# الحكمة الثالثة

صفحة



المرحوم الخوري حنا خوري الدياربكري النائب البطريركي
العام في الولايات المتحدة الذي نعيناه في عدد سابق رحمه الله




مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة في الشهر

العدد السادس حزيران ش سنة ١٩٢٩ السنة الثالثة

# لمحة ملية

## هل مدارسنا الحاضرة تفي بحاجة الطائفة؟

لايصل هذا العدد من الحكمة الى ايدي القراء، الا وتكون اغلب المدارس قدانتهت من فحوصها النهائية، وبدأت عطلتها الصيفية. وقد رأينا بهذه المناسبة ان نعقد بحثاً حول هذا الموضوع ، نلقي فيه نظرة عامة على حالة مدارسنا السريانية في سائر الجهات،لنرى هل هي في المستوى المطلوب من الرقي العلمي في عصر التجدد الذي نحن فيه اليوم ، وهل تسد بحالتها الحاضرة حاجة الطائفة حتى نعقد عليها الآمال،ونتوقع من ورائها تحسين الاحوال في المستقبل القريب اذ لا يخفى ان مستقبل كل امة قائم اليوم على اساس التهذيب الصحيح وملاشاة الامية وزيادة الاعتناء بالمدارس التي فيها تتكون عقلية ابنائها . فبحثنا الان عن حالة مدارسنا يميط لنا اللثام عن مستقبل الطائفة ، وقد قال احد مشاهير علماء التربية اذا اردت ان ترى في الزمن الحاضر مستقبل اي امة كانت ومصيرها بعد

ربع جيل اونصف جيل فزر مدارسها الابتدائية وانعم النظر في حالتها فهنالك يتبين لك المستقبل باوضح صوره. ولاشك في ان لوكان اجدادنا قبل خمسين سنة يفقهون هذه الحقيقة ويلقون نظرة على مدارس ذلك العهد لحكموا بسوء المصير الذي كان يهدد الطائفة

فماذا تظن ايها السرياني العزيز! هل في وسع مدارسنا اليوم بمناهجها القديم الذي تسير عليه ان تضمن لنا المستقبل المجيد ؟ وهل يرتجى منها احداث نهضة فكرية تمزق الحجب الكثيفة التي قد حاكها الجهل حول العقول ؟ بل هل في استطاعتها ان تخرج لنا شبيبة راقية مشبعة بالتربية القومية قد ضربت العلم بسهم وافر تدفع الملمات عن الطائفة وتثور على بعض التقاليد القديمة التي اضرت بهذا المجموع الطائفي وتبث هنا وهناك دعاية الاصلاح المنشود ؟

ان المدارس وجدت في كل امة لملاشاة الامية والجهل ولنشر المبادئ السامية وتحسين حالة الامة وتعزيز كيانها ومركزها وتهيئة رجال عاملين لها فهل مدارسنا قائمة اليوم بهذه الواجبات؟

لانريد الاسهاب في الكلام عن المدارس وفوائدها، وتبيان مالها من الفضل العميم في ارتقاء الامم وسعادتها، وما يتوقف عليها من الخير والعمران، وماتحدث من انقلابات اجتماعية خطيرة. فكل هذه حقائق اصبحت راهنة عند جميع ابناء الطائفة على اختلاف طبقاتهم فالبحث في هذا الموضوع يعد ولاشك من قبيل تحصيل حاصل. وانما نريد البحث عن مسألة حيوية خطيرة جداً تستدعي كل ما فينا من قوة الانتباه وهي الوقوف على مستقبل الطائفة بالقاء نظرة ثاقبة على مدارسها الحالية. بعد ان نقارن بين حالتيها العلمية بالامس واليوم

كان للسريان في سالف الايام في ما بين النهرين وحدها خمسون مدرسة تعلم فيها العلوم بالسريانية واليونانية اشهرها مدرسة الرها ومدرسة دير قنسرين

ومدرسة نصيبين التي كان عدد تلاميذها نحو ثمانمائة يدرسون العلوم العقلية والنقلية. وقد انجبت هذه المدارس طبقة صالحة من العلماء، خدمت العلم بمؤلفاتها ،وفي الوقت ذاته ادخلت الفلسفة اليونانية الى الجو العربي ،وترجمت العلوم للعباسيين،حتى جعلت بغداد منارة في الشرق بلغ نورها الى اوربا.وبفضل من نشأ في هذه المدارس كان السريان حين دهمهم العرب بفتوحاتهم في نهضة علمية زاهرة منكبين على نقل علوم اليونان الى لسانهم وكانت ديورتهم موئلاً للعلم حافلة بخزائن الكتب الثمينة المنقولة عن اليونانية الى السريانية واليها تردد النقلة حين هبت في العرب ريح العلم فاقبلوا على ارتشاف سلافة العلم بظماء شديد. وقد ظلت المدارس السريانية مفتوحة في عهد الدولة الاموية كما كانت قبلاً ولم يكن الخلفاء والامراء يتداخلون في شؤونها الا ان الحال تغيرت شيئاً فشيئاً لدى انتشار العربية السريع وغزوتها لشقيقتها اللغة السريانية التي لم تقو على دفع تيار العربية الجارف فتضاءل شأن المدارس وتقلص ظلها حتى انحطت عن مكانتها وتلاشت رويداً رويداً

تلك كانت حالة مدارسنا حتى القرن العاشر وما بعده. مدارس تخرج الفئة تلو الفئة من الرجال العظام، وتنجب الطبقة تلو الطبقة من الفلاسفة الكبار .فاين حالة مدارسنا اليوم من حالتها بالامس؟وها قد مضى اكثر من ربع قرن على النوع الموجود عندنا اليوم من المدارس ولم نشاهد حتى الان اثراً من آثار النجاح فيها. واذا كنا نرى اليوم في الطائفة رجالا مهذبين التهذيب الكامل فلا فضل لمدارسنا في ذلك فانهم لم يتلقنوا علومهم فيها بل في مدارس اجنبيه

والآن وقد زالت تلك المدارس. واندرست معالمها وتنوسي كل شيء يتعلق بها يجب ان نلتفت الى مدارسنا الحالية التي هي دون تلك المدارس بمراحل لا تقاس وندرس حالتها من الوجهتين الادبية والعلمية ذاكرين شيئاً من تاريخ نشأتها :

ان تاريخ المدارس عند السريان متصل اتصالاً متيناً بتاريخ نشأة الآداب السريانية التي عاشت حتى القرن الرابع عشر والتي كانت حياتها بعد الفتح الاسلامي ضعيفة لغزو اللغة العربية لها وغلبتها. وقد بقيت المدارس السريانية منحطة على ما نعلم طوال المدة التي ما بين الجيل الرابع عشر والتاسع عشر وهي المدة التي خمدت فيها الحركة الفكرية عند السريان من جراء تقلبات الزمان وتغير الحكام فاصبحت العلوم عندهم محصورة بين جدر بعض الديورة ومدارسهم عبارة عن كتاتيب ملحقة بالكنائس لا شأن لها. وما زال هذا شأنها حتى كان الربع الثاني من القرن التاسع عشر، وفيه عمت البلاد التابعة للسلطنة العثمانية يقظة تناولت جميع الملل وذلك عقب اصدار السلطان عبد المجيد التنظيمات الخيرية المعروفة بخظ كولخانة في سنة ١٨٣١ والتي اتبعها بالخط الهمايوني في سنة ١٨٥٦ وفي كلا الخطين تصريح سلطاني بالاصلاحات في انحاء الدولة. وقد انبعثت في نفس الوقت شرارة من مصر عقب مجيء الافرنسيين اليها، احدثت نهضة علمية في البلاد العربية التابعة للسلطنة، فتنبهت الافكار واسست المدارس وأنشئت المطابع واخذت الارساليات الاجنبية تتوافد على البلاد وتنشيء المدارس فقام عندئذ اولياء الامور في الطائفة واسسوا في كل ابرشية مدرسة اولية بسيطة اقتصر فيها على تعليم الصلوات الكنسية ومبادئ القراءة والكتابة باللغتين السريانية والمحلية واستمرت المدارس عندنا على هذا المنوال حتى ختام القرن التاسع عشر وهي تحت ايد فاترة لا تحدث فيها شيئاً من التجديد.

وعندنا ان تلك المدارس او الكتاتيب اضرت اكثر مما نفعت. وقد كلفتنا تلك الاغلاط التي اقترفها اسلافنا يومئذ باهمالهم امر المدارس الشيء الكثير. فما نراه اليوم من تأخر وجمود وانحطاط انما هو نتيجة ذلك الاغفال واهمال تربية البنين جناية تعود على الاحفاد بالرزايا والويلات ...

واول مدرسة اسست عل اسلوب عصري حديث في ذلك العهد ، كانت مدرسة دير الزعفران التي انشأها الخالد الذكر والاثر المرحوم المطران بهنام نور الله مرقده.أنشأها في عهد كانت الحاجة اليها شديدة ،فكثر الاقبال عليها واحرزت شهرة غير منتظرة في مدة قصيرة ولكنها لم تدم كثيراً بل اغلقت قبل ان يمر عليها عدة اعوام لانها لم تجد من يعضدها بعد ان اضطر مؤسسها المرحوم الى التخلي عنها وهكذا ذهبت كل اتعابه ادراج الرياح

ولما اعلن الدستور العثماني، بعث لاول انتشاره في العثمانيين قاطبة روح الانتباه فقامت جمعياتنا تعمل على رقي الطائفة واسست عدة مدارس ابتدائية في درجة من النظام لا بأس بها وبعض هذه المدارس تبعت المدارس الاميرية في انظمتها والبعض الآخر سارت على غير هدى كيفما اتفق حتى كانت الحرب الكبرى فقضت على جميعها

هذه لمحة من تاريخ نشأة المدارس الحديثة عندنا اوردناها كحلقة اولى نصل بها البحث عن حالة مدارسنا اليوم

☆☆☆

تقسم المدارس الى ابتدائية وثانوية وعالية . واغلب مدارسنا الطائفية اليوم هي من النوع الاول وبعضها هي دون الابتدائية شبيهة بكتاتيب القرن السابع عشر او الثامن عشر يجتمع فيها اكثر من خمسين طالباً في غرفة ضيقة حول معلم يكاد يكون امياً. ومدارسنا الابتدائية على وجه العموم تقسم الى ثلاثة اقسام قسم تطبق برنامج حكومة البلاد دون ان تعتني بالسريانية والدينيات والتاريخ الملي كمدارسنا في تركية والعراق مثلاً ومدارس كهذه لا فائدة منها للطائفة فهي تهيئ شبيبة وطنية لاتعبأ بشؤون بني جنسها. وقد يأخذك العجب متى علمت ان بعض المتخرجين من مدارسنا العراقية يعرفون عن الخلفاء الراشدين اكثر مما يعرفون عن بطاركة انطاكية .وقسم تسير على خطة سقيمة عقيمة

ولاتزال تدرس ابجد هوز حطي وهذا النوع من المدارس المنتشر كثيراً في بعض الابرشيات وقراها لاخير منه بتاتاً بل ضرره اكثر من نفعه. وقسم تطبق برنامج الحكومة بعد ان صبغته بالصبغة الطائفية وانزلت فيه اللغة السريانية والدينيات المنزلة اللائقة وهذا النوع هو احسن الانواع واقلها عندنا

وللطائفة مدرستان ثانويتان الاولى مدرسة القدس التي اسسها قداسة البطريرك الحالي ومازال يتعهدها بعنايته والثانية مدرسة ميتم بيروت التي اسستها جمعية ترقي المدارس السريانية في اميركة. وكلتا المدرستين في حاجة الى ميزانية اوسع والى اصلاحات متعددة

اما المدارس العالية فلا اثر لها في طائفتنا سوى في الهند وهذا النوع من المدارس يمكن الاستغناء عنه في الوقت الحاضر ولاخوف على شباننا ان تلقوا علومهم العالية في مدارس اجنبية بعدما يتلقون علومهم الابتدائية والثانوية في مدارس الطائفة

فانت ترى مما تقدم ان مدارسنا بوجه عام لا تفي بحاجة الطائفة ولاتضمن لها مستقبلا مجيداً ان هي استمرت على خطتها الحالية في عصر عرف بعصر التربية لشدة الاهتمام فيه بامر التربية والتعليم واننا بتهاملنا في امر مدارسنا نجني على اولادنا واحفادنا الذين سيجابهون زمناً لا يسعد فيه الا العاقل المهذب تهذيباً كاملا

ومن اهم النقائص التي قد صيرت مدارسنا الحالية عديمة الفائدة اقتصارها على تعليم الذكور واهمالها الاناث بينما لكل من الجنسين المقام الهام في المجتمع. لا بل مقام البنات لهو اهم من مقام البنين فالتي تهز المهد بيمينها تهز الافلاك بيسارها وبنات اليوم هن امهات الغد وكيف نظن بابنائنا الخير والعمران اذا هم نشأوا في حضن امهات جاهلات لا يعلمن شيئاً من اسرار الحياة وهل فاتنا ان الامة نسيج الامهات

فمدارسنا اذن في حاجة الى الاصلاح. وهذا الاصلاح امر لابد منه مادامت منزلة المدارس من الامم كمنزلة الروح من الجسد ومادام مستقبل الامم قائماً عليها ويحزننا جداً ان نرى بعض جمعياتنا تنفق على مدارسها مئات الليرات بلافائدة والاصلاح هذا يجب ان يتناول مدارسنا على اختلاف انواعها من سائر نواحيها ويجب ان تقوم به الطائفة بنفسها فقد اعتدنا ان نلقي تبعة تأخرنا على عاتق رؤسائنا ونطالبهم دائماً بالاصلاح حاسبين ان الاصلاح ثوب يخيطه الرؤساء للشعب وما ابعدنا عن الصواب ولماذا نتكل على رؤسائنا ولا نقوم نحن بانفسنا ونبدأ بالعمل ومن الذي شيد المدارس في الغرب واصلحها مع الاجيال تلك المدارس المنتشرة انتشار النجوم في السماء هل الرؤساء شيدوها ام الشعب؟

ان الاصلاح العاجل الذي يجب ادخاله على مدارسنا بلا ابطاء ينحصر فيما يأتي: (اولاً) الغاء النوع المعروف بالكتاتيب والاستعاضة عنه بمدارس اولية شبيهة ببستان الاطفال يدرس فيها البنين والبنات معاً على معلمات راقيات ولا مانع من اختلاط البنين والبنات ما داموا اطفالا. وابادة اثر هذه الكتاتيب التي كان ضررها اكثر من نفعها في كل الاوقات امر ضروري وخير للطائفة ان تبقى بلا مدارس من ان يكون لديها عدد من هذه الكتاتيب الشبيهة بالسجون حيث ينطفيء نور الذكاء المتوقد في اذهان الاطفال من جراء الاساليب السقيمة التي تطبق فيها. (ثانياً) الاعتناء اللائق بتهذيب البنات قبل تهذيب الذكور وهذه قضية لم تهتم لها الطائفة حتى الان مع مالها من التعلق الشديد بكيانها وقد تقدم الكلام في هذا الشأن. (ثالثاً) اصلاح خطة مدارسنا الابتدائية التي تسير بلا نظام معين على غير هدى وجعلها ذات ستة صفوف منظمة اسوة بالمدارس الرسمية واستخدام المعلمين المقتدرين. (رابعاً) اصلاح المدارس الابتدائية التي تسير على منهاج حكومة البلاد، بانعاش اللغة السريانية والدينيات والتاريخ الملي فيها بحيث تصطبغ تلك المدارس بالصبغة الطائفية فيشعر

المتخرج منها بشيء من روح الجنسية . (خامساً) تأسيس مدارس ثانوية فهذا التجدد الذي انبثق فجره منذ انقطع قصيف مدافع الحرب الكبرى والذي تسعى كل الشعوب لكي تنال نصيباً منه يتطلب تهذيباً ارقى من التهذيب الابتدائي . (سادساً) اصلاح طريقة تدريس اللغة السريانية نفسها ووضع مؤلفات مدرسية فيها على اسلوب عصري . فقد مضى زمن طويل على رؤساء مدارسنا ونظارها وهم لم يميزوا حتى الان بين تدريس اللغة السريانية والدينيات والالحان البيعية . فاللغة شيء والدينيات والالحان شيء آخر . اغلب مدارسنا تدعي انها تدرس السريانية ولو سئلت عما تدرس لاجابت الاشحيم والطقس والبيشكاز الخ وهل يحي الاشحيم والطقس هذا التراث المقدس الثمين الذي كدنا نفقده بالاهمال؟

ان توحيد برامج التدريس في مدارسنا الابتدائية كلها امر لا يمكن تحقيقه نظراً لاختلاف البيئات التي اصبحت فيها الطائفة بعد الحرب . وافضل طريقة تتبعها مدارسنا والحالة هذه ان تسير على برامج حكومة البلاد التي هي فيها فيما يتعلق بلغة البلاد والعلوم واما ما يتعلق بالسريانية والدينيات والتاريخ الملي فهذه يجب ان يشكل لها لجنة عليا تحت اشراف البطريركية تضع منهاجاً خاصاً تقرر فيه المواد التي يجب تدريسها في السنوات الست الابتدائية وتفكر في وضع مؤلفات عصريه تتضمن هذه المواد

* * *

كان مرقص كاتو الروماني قد اعتاد ان يختم كل خطبة من خطبه مهما كان موضوعها بقوله : «ان قرطجنة لا بد من تدميرها» وهكذا نحن الان يجب ان نختم كل بحث من ابحاثنا الطائفية بقولنا : ان حصون الجهل هذه المحيطة بنا لا بد من تدميرها !

«ابن العبري»

# المجامع المسكونية الثلاثة

بقلم الاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني

## ١ — مقدمة في اصل المجامع

ان الكنيسة المقدسة التي اسسها السيد المسيح وبذل نفسه دونها لكي يعدها لذاته مجيدة لادنس فيها ولا غضن «اف ٥ : ٢٧» وأقام فيها رسلا ومعلمين عينهم فيها دعاة الى الايمان ورعاة «مت ٢٨ : ١٨ - ٢٠» ومصلحين وقضاة «مت ١٩ : ٢٨» «١كو ٦ :٣ و٤» «غل٦ :١» قد تعلمت منذ اول نشأتها ان ترفع كل اختلاف يقع في مسألة دينية او ادارية الى الهيئة العليا للحكم فيها كما يشاهد ذلك جلياً في سفر الاعمال «ص٧» لما نشأ الخلاف بين المؤمنين من اليهود والامم بسبب حفظ التقاليد الناموسيه فرأوا ان يرفعوا الامر الى الكنيسة في اورشليم لانها هي كانت المركز الاول يومئذ حيث كان الرسل مجتمعين. وبعد مباحثات طويلة اصدر المجمع الرسولي حكمه بعدم وجوب حفظ تلك الرسوم ما عدا اربعة منها وهي الامتناع عما ذبح للاصنام وعن الدم والمخنوق والزنا «٧ : ٢٨» وهكذا انتهى الخلاف. ويظن ان في هذا المجمع نفسه نظم قانون الايمان المعروف بالرسولي الذي ينسب كل جزء منه الى رسول. هذا القانون الذي توسعت فيه بعض الكنائس فيما بعد حتى اختلفت صوره ولم تتوحد الا في المجمع النيقاوي الاول

وكذلك قولنا في القوانين الرسلية الخمسة والثمانين التي تتعلق بنظام الكنيسة وعبادتها ومعاملة اعضائها فقد وضعها الرسل دستوراً للكنائس حالما بدأت ان تنتظم. ومن هذه القوانين القانون السابع والثلثون المختص بسياسة الكنيسة الذي اوجبوا فيه اجتماع الاساقفة مرتين في السنة لفض المشاكل التي تحدث بين اعضائها ولاجل التأهب للعمل الروحي في الحقل الكبير الذي اولاهم

السيد العمل فيه بدون كلال وملل . ومن ثم اخذت الكنيسة تجري على هذا المنوال طيلة القرون الثلاثة الاولى حتى اصبح عقد المجامع امراً مألوفا لا تخلو منه كنيسة من الكنائس فيها تقرر القوانين وتدحض الهرطقات وتتلافى الخلافات التي تنشب بين الرعاة والرعية وتحفظ العلاقات الودية بين الكنائس المستقلة

واشهر هذه المجامع ، المجامع الاقليمية التي عقدت سنة ١٩٦ و ١٩٧ لاجل عيد الفصح في اورشليم وقيصرية وبين النهرين وفي افسس وكورنتس وبنطس وفي رومية وليون

وتلي هذه ، المجامع التي عقدت في قرطجنة وايكونيوم ورومية بين سنة ٢١٨ — ٢٦٠ ، لاجل معمودية الراجعين من الهرطقات

وقد عقدت غير هذه ، مجامع في الاسكندرية وانطاكية وبلاد العرب وفي رومية وقرطجنة وفي انقره وقيصرية الجديدة في الجيل الثالث للنظر في العادات والتأديبات الكنسيه ، ولتفنيد الهرطقات والهراطقه مثل بيريلوس اسقف بوسطره واوريجانس وبولس الشميشاطي والدوناتيين وميليطس الاسيوطي واريوس

## ٢ — المجمع النيقاوي وميزاته

ومع ان لهذه المجامع الآنفة الذكر اهمية في تاريخ الكنيسة وفي التاريخ العالمي نفسه فهي دون المجمع النيقاوي بكثير نظراً للشهرة التي حازها بحله تلك المشاكل التي لم تستطع هي حلها كمسألة عيد الفصح ومعمودية الهراطقه التي انعقدت لاجلها عدة مجامع كان نصيبها الفشل . ودونك اخص الاسباب التي امتاز بها المجمع النيقاوي :

(١): انه اقدم حادث تاريخي ذي شأن في الكنيسة جمعاء منذ انقضاء العصر الرسولي ، لانه اول مجمع مسكوني كنسي ، واول مثال في التاريخ لهيئة

كبيرة تعتبر ممثلة لشعور الجامعة المسيحية وناطقة بلسانها. لان الاساقفة اعضاءه كانوا اشبه بنواب العامة في الجمهورية الرومانية القديمة. وهو بدأ باحياء روح الحرية في الامبراطورية بعد ان كان قد انتهك اوقضي عليه في كل هيئة اخرى. هو اول مجمع اجتمع بامر ملوكي فاضحى جزءاً من النظام المسيحي للامبراطورية المسيحية ومن ثم اعتبر في اعين معاصريه اكبر واهم اجتماع عقد في الامبراطورية الرومانية في زمن قسطنطين منذ اندثار مجلس الشيوخ الروماني (السناتو) هو المجمع الوحيد الذي له السلطة في الكنيسة المسيحية عامة وقانون ايمانه هو القانون الفرد الذي قدسته الكنيسة الجامعة حتى انها صاغته في مراسيم صلواتها وقداديسها في الشرق والغرب. واعماله كانت الحجة القاطعة لحسم المحاجات في المجامع التي تلته. قال المجمع الثاني المسكوني اي القسطنطيني في مقدمة قوانينه هكذا: «لا يحتقر احد ايمان الاباء الثلثمائة والثمانية عشر الذين اجتمعوا في نيقية مدينة بيثينية (ولا قوانيهم) بل ليظل ثابتا ولتحرم كل بدعة». وقال بمثل ذلك اباء المجمع الثالث الافسسي في القانون الثاني «لقد حدد المجمع المقدس ان ليس لاحد سلطان ان يظهر اويؤلف ايماناً آخر عدا الايمان الذي وضعه الاباء القديسون الذين اجتمعوا بالروح القدس في نيقية.»

(ب): لانه حذا حذو المجمع الرسولي حيث ان المجتمعين فيه لم يعتمدوا على حكمة هذا الدهر الباطلة بل على قوة الايمان العامل بالمحبة فانه لما حمي وطيس الجدال مع المنطقيين والفلاسفة تقدم شيخ ذو هيبه ورعة ـ يظن انه القديس اسبيريدون الشيخ ـ وقال لهم: «ان المسيح ورسله لم يسلمونا صناعة المنطق بل ايماناً بسيطاً يدعم بالاعمال الحسنة» وبهذا الجواب البسيط المملوء من قوة الروح افحمهم فسكتوا وسلموا بالحق صاغرين.

(ج): لانه وفق بين الكنائس المختلفة الارآء والعادات كما كان المجمع الرسولي قد وفق بين الامم واهل الختان. لان في هذا المجمع كانت توجد خمسة احزاب اولها

حزب الارثوذكس او الاثناسي. والثاني حزب آريوس. والثالث حزب متوسط بين. والرابع حزب الميليتيين. والخامس حزب النوفاسيين. فكل هذه الاحزاب اتفقت فيه سوى افراد قليلة انفردوا بالتعصب فرفضوا.

(د) : لانه أعطيت فيه حرية تامة لكل من الاحزاب حتى يناضل عن آرائه ومن البديهي ان الحرية وتمحيص الآرآء وانعام النظر فيها من خير الوسائل للبت في المسائل المذهبية العليا في الدين المسيحي

(ه) : لان اعضاءه كانوا مملوئين من شعور العطف والحنان. فكما ان القديسين بطرس ويعقوب الرسولين ارتأيا بان لا يوضع ثقلاً على الذين يرجعون الى الايمان وانقاد البقية لكلامهما هكذا في هذا المجمع لما مال بعضهم للحتم بتبتل الاكليروس بنوع قطعي تحرك للحال بعامل الحنو والشفقة احد الشيوخ الافاضل وهو الانبا بفنوتيوس التبايسي الذي كان قد قلعت عينه في الاضطهاد السابق ووقف في الوسط مستنكراً حتمهم هذا ثم قال: «لا تضعوا قانوناً لا يستطيع حمله كل احد، بل يكفي الاكليريكي الا يقترن بزيجة ثانية حسب تسليم الرسل القديسين، ولا تؤذوا الكنيسة بالافراط والغلو في التحديد» قال القديس ذلك وهو لم يرتبط بزيجة ابداً فانقاد لكلامه الملك وكل المجمع. وهذا نموذج من نماذج الاعتدال الذي اتصف به هذا المجمع

(و) : لان الذين اجتمعوا فيه لم يكونوا اعضاء يمثلون العالم المسيحي المنضوي تحت لواء الامبراطورية الرومانية فحسب، بل كانوا جيشاً من الشهدآء والمجاهدين المجاهرين والمعترفين بالايمان. فرقة ابطال صناديد قد ذاقوا في سبيل الايمان من الاضطهادات احرها ومن الضيقات امرها. ومثلهم فيه مثل كتيبة خرجت لتوها من حصار عنيف مخيف او واقعة مفزعة مروعة وقد حشرها العدو في ارواح رجالها وخرجت من المعمعة مجدوعة مبتورة منهوكة بما قاست من من عذاب ولاقت من صعاب ولا مشاحة فان معظم المتقدمين في السن من

اعضاء المجمع - وهم الجزء الاكبر والسواد الاعظم - كان قد فقد كل منهم اخاً اوصديقاً كما ان الكثيرين من الاعضاء انفسهم كانت باقية في اجسامهم اثار الالام . وربما عرى بعضهم اجنابهم وظهورهم ليكشفوا عن الجراح التي انزلت بهم بالات التعذيب بينما البعض الاخر كانت عليهم اثار القسوة الفظيعة الخاصة التي امتاز بها الاضطهاد الاخير ، كفقدان العين اليمنى اواذوآء واحراق اعصاب الساق لمنع الهرب من العمل في المناجم او قلع الاسنان او تهشيمها. وقد روى ذلك القديس ماروثا اسقف ميافارقين السرياني المتوفى سنة ٤٢٠م فيما كتبه الى اسحق الجاثاليق عن هذا المجمع قائلاً : «انه لم يكن بين آباء المجمع الثلثمئة والثمانيةعشرمن لا تشويه في جسمه سوى احد عشر أبا» اما توما اسقف مرعش فانه كان يرعب الناظرين بمراه لان اذنيه ومنخريه وشفتيه وكلتا رجليه وذراعيه كانت قد قطعت واسنانهواضراسه كانت قد قلعت فقد بقي محبوساً مدة اثنتين وعشرين سنة وكان المكلفون بامر تعذيبه يبترون منه كل سنة عضواً او يشوهونه تشويهاً حتى يسلم بتجديفهم فلم تؤثر فيه كل هذه الالام بل ثبت مجاهداً . وقد اخذه الاباء الى المجمع تفاخرا بالايمان وتبكيتا للهراطقة والجاحدين. ويضاف الى ذلك شهرة كثيرين منهم بالقداسة وفعل العجائب مثل القديس يعقوب اسقف نصيبين والقديس نيقولاوس اسقف مورة المعروف عندنا نحن السريان باسم ܡܪܝ ܙܟܝܐ اي الغالب . والقديس اسبيردون الراعي الشهير وامثالهم

ومن هذه الوجهة يمتاز مجمع نيقية باباءه امتيازاً لا يباريه فيه مجمع آخر. وقد كانت جميع تصرفاته واعماله بصورة يكاد يستقبل فيه صوت الشيخ من هولاء الابطال ، كانه صوت وحي اونبوة

## ٣ — اسباب عقد المجمع النيقاوي الاول

ان اهم المسائل التي بسببها انعقد المجمع النيقاوي الاول تنحصر في اربع

اثنتان منها مختصتان بالعقيدة وهما قضيتا لاهوت المسيح وعماد الهراطقة، واثنتان خاصتان بالنظام وهما قضيتا يوم تعييد الفصح وبطلان السيامات التي قام بها ميليطس اسقف ليقو بوليس (اسيوط)

واهم هذه القضايا الاربع هي قضية اريوس قسيس كنيسة الاسكندرية الذي زل في اعتقاده وشك في ازلية الابن قائلاً : «انه كان ثمت متى لم يكن.»

ومن امره انه ولد وثنياً في ليبية نحو سنة ٢٦٥ م وبعد ان تعلم الرياضيات والعلوم الدنيوية مضى الى انطاكية فتخرج في مدرستها على القس لوقيانس الانطاكي ويرجح انه على يده آمن بالمسيح وتنصر. ولما ثار الاضطهاد وأخذ لوقيانس الى نيقوديمية حيث استشهد على اسم الرب[1] رحل اريوس الى الاسكندرية فولج مدرستها. وكان على ما يقال لين العريكة لطيف المعاشرة متظاهراً بالزهد ولكنه محبا للفخفخة والمجد متعشقا المعالي فتزلف الى القديس بطرس اسقف الاسكندرية المعروف بخاتم الشهدآء فرقاه هذا الى درجة الشماسية. وبما ان اريوس بصفته خريج المدرسة الانطاكية كان يكره الاستعارات التى كان يستعملها اساتذة المدرسة الاسكندرية ويتطلب حرفية العبارات، اخذوا ينفرون منه واي نفور مرتابين في صحة عقيدته حاسبين اياه مبتدعاً تحت الستار . وقد زاد في هذا النفور انحيازه الى حزب ميليطس اسقف اسيوط الذي كان يناصب القديس بطرس لقطعه اياه من الشركة لانه لم يرض بما فرضه عليه قصاصاًلما فرط منه في ابان الاضطهاد. و من ثم فلما وقف القديس بطرس على دخيلة امره قطعه من الشركة غير مبال بما كان له (لاريوس) من المكانة عند بعض المتفلسفين وعند غيرهم من السذج الذين كان قد استرق قلوبهم بهيئته الزهدية وبرنة صوته العذبة وخفة روحه الجذابة. ولكن لما ألقي القبض على القديس بطرس وزج في السجن وعرف القضاء

(١) تاريخ اوسبيوس ك ٩ ف ٦

على حياته رأى اريوس ان ذلك فرصة يحتال فيها على القديس بطرس ليرده الى شركته فقصد بعض القسوس والشمامسة وجماعة من الشعب وطلب اليهم ان يدخلوا السجن ويستعطفوا الاسقف القديس كي يحله من رباطه غير ان القديس بطرس عرف باعلان الهي ما انطوت عليه سريرة هذا المحتال فاعلن تجديد نبذه وذلك ليلة استشهاده ثم حذر منه اكيلا (اوارشلاوس) والكسندر اللذين جلسا من بعده بالتعاقب على الكرسي المرقسي.

وبعد استشهاد القديس بطرس خلفه في الدرجة الحبرية اكيلا تلميذه الاكبر الذي استماله الحاح الشعب لقبول اريوس مدعين بانه تائب عما كان عليه فقبله ورسمه ايضاً قسيساً.

ولما قضى اكيلا سولت لاريوس نفسه ان يخلفه في اسقفية الاسكندرية ففضل عليه القس الكسندر تلميذ القديس بطرس المار ذكره. فلما رأى اريوس ان سعيه قد خاب اخذ يفرغ كنانة جهده في مناصبته ويعمل على تخجيله بانتقاده (على زعمه) في بعض الاصطلاحات اللاهوتية التي كان يعبر بها عن الصلة التي بين الآب والابن. وبما ان غرضه كان غير ما يتظاهر به انما اتخذ العلم وسيلة فلذلك شط في رايه وضل شان كل المتغرضين والمتكبرين. ومرق كل المروق عن المعتقد القويم حتى قال عن الابن انه مخلوق. وكان في اول امره يبث تعليمه خفياً ولكنه ازداد في اخيراً قحة حتى جاهر بكفره من على منبر كاتدرائية القديس مرقس الانجيلي فرأى القديس الكسندر ان يصده وحاول اولا اقناعه باللطف ثم عقد عليه مجمعاً مكانيا نصحه فيه وتهدده بالقطع فلم يات ذلك بنتيجة بل اتسع الخرق اكثر حيث انضم الى رأيه اسقفان اسكندريان وعدة من الكهنة والشمامسة فاضطر حينئذ الكسندر ان يعقد مجمعاً في الاسكندرية من اساقفة مصر وليبية والمدن الخمس فاجتمعوا سنة ٣٢٠ م وحكموا فيه بقطع اريوس ونبذ تعليمه

فلما حرم اريوس لم يسعه ان يرى ذاته منحطاً مخذولا فعزم على مبارحة الاسكندرية و توجه الى فلسطين حيث شرع يبث تعليمه وتمكن بقوة منطقه وسعة علمه من اجتذاب كثيرين حتى انه اغوى بعض الاساقفة ايضاً كغريغوريوس اسقف بيروت و ثاودوط اسقف اللاذقية و اوسابيوس القيصري المؤرخ الشهير هذا الذي كاتب اسكندر من اجله مدافعاً عن شخصه. غير انهم تخلوا عنه اخيراً لدى قبولهم رسائل اسكندر التي فيها حذرهم من مكره وخداعه فلجأ حينئذ الى صديقه اوسابيوس النيقوموديي هذا الذي جمع مجمعاً حضره من الاساقفة ثيوناس النيقي وماريس الخلقيدوني وغيرهم فيه برروا اريوس من الهرطقة واذاعوا منشوراً طلبوا فيه من اساقفة الشرق اقناع اسكندر بقبول اريوس في شركته ، كما ان اريوس اخذ ينشر اراءه في قصائد واناشيد نظمها واذاعها بين الشعب لهذه الغاية ويعرف مجموعها باسم « تاليا » ذكرها القديس اثناسيوس في مقالته الثانية ضد الاريوسيين. فكتب اسكندر رداً على هذه المنشورات وبين فيها زيغ اريوس عن الصواب في تعليمه فقامت المشاجرات في كل صقع واخذ بعضهم يصوب فكر اريوس و آخرون يخطئونه

واتفق في تلك الاثناء ان الملك قسطنطين بعد ان ظفر بليقينوس حضر نيقومودية مسروراً باستتباب السلم في مملكته ولكنه لما سمع اخبار الخلاف القائم بين الاساقفة في المشرق اغتم فروق باله عندئذ اوسابيوس النيقوموديي بقوله «ان المباحث المختلف فيها ليست ذات بال ويكفي لتلافيها اصدار امر للفريقين بالصمت عن هذا الجدال» فانخدع الملك وكتب رسالتين ارسلهما الى اسكندر واريوس بواسطة اوسيوس اسقف قرطبه الاسباني يحثهما على الاتفاق في الجوهريات والتساهل في العرضيات ويقول انه فيهما لا يجمل ان تقلق راحة الكنيسة بمثل هذه المباحث.

«التتمة للقادم»

# النفس البشرية

## مقالة مختصرة

صنفها الفيلسوف اللاهوتي مار غريغوريوس ابو الفرج المعروف بابن العبري

### الفاتحة

الحمد لله الذي ابدع الوجود بعد العدم. ونفى بذلك عما سواه الازلية والقدم. وبعد فان هذا مختصر في علم النفس الانسانية. لم نذكر فيه الا المهم من دواعي المطلوب من أماراتها وخواصها السنية. والغرض من ذلك الجمع بين الآراء الفلسفية والشرائع الالهيه. لان القوم المؤيدين بشدة الصفا يشرق على صفحات قلوبهم الذكيه ما يوافق البراهين العقليه. ونطلب في ذلك المعونة والتوفيق من المبدع الاول . الذي اليه الرجعى وعليه المعول. ونسأله الالهام والتأييد. وتسديد ابهام الظن والتقليد. بمنه ولطفه آمين.

### ١ — في بيان النفس قبل الاشتراك

نقول ان اسم النفس يقع باشتراك على معانٍ كثيرة مثل الباريء تعالى وجملة الانسان وجسد الانسان وحده ودم الحيوان والقوة الحساسة التي في الحيوان والقوة المربية للاجسام النباتية والنفس الناطقة التي تدبر جسم الانسان وتقبل العلوم والاوامر الالهيه وتميز الحق عن الباطل والحسن عن القبيح ولها القدرة على استخراج الصناعات واستنباط الامور الخفية بالقياسات النقلية . ونحن غرضنا في هذا المختصر الكلام في هذه النفس المذكورة فقط دون غيرها

### ٢ — في اقامة البرهان على وجود نفس الانسان

نقول ان وجود النفس الانسانية امر فطري لايحتاج الى دليل وانما دليلها

واضح عن اسم النفس فان الاسم دل على مسماه كما قال الحكيم ارسطو طاليس وايضاً نقول الانسان يعقل و يعلم ويدرك ويفهم ويفعل الاشياء التي تعجز باقي الحيوانات عن فعلها واذا فارقته النفس عدم تلك الافعال باسرها. فظهر ان تلك الافعال كانت بنفسه المذكورة

### ٣ — في تخالف الاراء على جوهر النفس

من القدماء من زعم ان النفس نار. و منهم من قال انها هواء. وقال آخر انها ماء. وآخر انها مجتمعة من امتزاج الاخلاط وقوم آخرون قالوا انها درر مجتمعة وآخرون ظنوا انها من مزج البدن ونحن نرذل جميع هذه الظنون الفاسدة والاراء المتضادة عند اثباتنا ان النفس ليست بجسم ولا بجسمانية ولا تفتقر الى محل تحل فيه

### ٤ — في الرد على هؤلاء جميعهم

ان البعض اعتقدوا ان الانسان يشبه اباه بجسميته وافعاله فلذلك تكون نفسه جسماً. (قلنا) هذا باطل لانه قد تعين عند العلماء ان المشابهة هي من باب الكيف وهو عرض والنفس ليست بعرض فالنفس ليست بجسم ولا عرض كما سنبينه فيما بعد - (واما) الاعتقاد ان النفس جسم اما مركب او بسيط فهو باطل لان الجسم محسوس والنفس غير محسوسة - والجسم ايضاً مركب من الهيولي والصورة والنفس بسيطة على ما يظهر بيانه فيما بعد

### ٥ — في بيان ان النفس هي جوهر

ان جميع العلماء حكموا بان الجوهر هو القابل للاضداد. مثاله ان الجسم الواحد يقبل تارة الحرارة وتارة البرودة فهو جوهر يقبل الاضداد المحسوسة. وقد نرى النفس تقبل العلم والجهل والفضائل والرذائل والخطأ والصواب. وهذه وامثالها اعراض اذ لا وجود لها الا بموضوعها والنفس هي الموضوع لها فالنفس إذن جوهر

### ٦ — في اقامة البرهان على ان النفس ليست بجسم

نقول ان الجسم له طول وعرض وعمق ولا شيء في النفس كذلك. والجسم محسوس والنفس غير محسوسة والجسم يقبل الاعراض المحسوسة فهو محسوس. والنفس تقبل الاعراض المعقولة كعلم المنطق والهندسة وعلم الطبيعة الالهية وعلم الرياضيات. وهذه كلها معقولة ومحلها معقول وهي النفس فظهر ان النفس ليست بجسم

### ٧ — في بيان ان النفس بسيطة

قد سبق ان النفس ليست مركبة وليست بجسم وكل ما ليس كذلك فهو بسيط فاذاً النفس بسيطة

### ٨ — في حد النفس

قال ارسطاطاليس : ان النفس هي كمال اول لجسم طبيعي ذي حياة وفكر وعقل بالقوة. وتفسير ذلك ان النفس جوهر حي غير جسم عالم نير لطيف متحرك بذاته خلق من بارئه ليرتبط بالجسم ويكمل به ويكمله

### ٩ — في طبع النفس وتعريفه

ان طبع النفس هو الحياة لان النفس حية وحياتها ليست بغيرها. وكل حي ليست حياته بغيره فطبعه الحياة. والنفس حية لا تموت فطبعها الحياة

### ١٠ — في بيان اسم النفس وما دل عليه واصل اشتقاقه

نقول ان هذا الامر قد اختلفت فيه الاراء ومذاهب العلماء واللغات. والذي صح عند اهل العلم والمعرفة هو ان اسم النفس يراد به الحياة. والدليل على ذلك ان النفس بسيطة وطبعها الحياة فوجب ان يكون اسمها مشتقاً من طبعها فيدل على الحياة

### ١١ — في بيان قوى النفس وحسن قوامها عند زوالها عن القانون اللائق بها

زعمت الفلاسفة ان للنفس ثلاث قوى : اولاً القوة النطقية. وثانياً

القوة الغضبيه . وثالثاً القوة الشهوانية. وكل واحدة من هذه القوى وضعت مابين طرفين خسيسين اعني طرف الزيادة وطرف النقصان. فان النطقية اذا زادت عن قانونها اثرت الخبث وضرر الناس واذا نقصت عن قانونها أثرت البلادة والبلاهة وقانوها اللائق يؤثر الفلسفة الحسنة. وان رجحت الغضبية اثرت السلاطة والتهور وان نقصت اثرت الذلة وان جرت على قانونها أثرت الشجاعة. وان رجحت القوة الشهوانية اثرت الشبق وان نقصت اثرت الاعنان وان حصلت على قانوها أثرت العفة و الفلسفة والشجاعة. و العفة اذا اجتمعت أثرت العدالة . واذا رجحت العدالة أثرت الظلم وان نقصت اثرت عن الحق وفعله. وفعل العدالة هو ان يوصل كل شيء الى مستحقه

### ١٢ — في بيان قوى النفس على رأي اهل الشريعة المقدسة

للنفس قوتان احداهما نطقية والاخرى حيوانية. ولذلك يقال ان النفس حية ناطقة. فقوتها الناطقة تنقسم الى العقل والرأي والذهن والفكر والذكر وقوتها الحيوانية تنقسم الى ماهوطبيعي و ماهوعرضي فالطبيعي ان تكون جوهراً حياً بسيطاً والعرضي وهومايعرض لها من اتحادها بالبدن يقسم الى القوى الغاذية والنامية والغضبية والشهوانية والحس والخيال

### ١٣ — في بيان قوى النفس النطقية والفرق بينها

اعلم ان (العقل) يدرك المعاني على التحقيق بلا واسطة ولاتعليم وذلك ظاهرفي النفس وخاصة في نفس الابرار والقديسين. (والرأي)يدرك بواسطة التعليم والتفهيم وفعل( الذهن )ادراك المعاني. وفعل (الفكر ) هو التصرف في المعاني واستنباط حقها من باطلها . وفعل ( الذكر )هوالحفظ لما حصل فيه من آثار البواقي

### ١٤ — في بيان القوى الطبيعية والعرضية

القوى الطبيعية هي العقل والرأي والذهن و الفكر والذكر والقوة الحية

البسيطة . اما القوى العرضيه التي للنفس فهي الغاذية والمربية و الغضبية و الشهوانية والحس والخيال فان هذه ليست من كيان النفس وانما هي من مزاج البدن ولاجل اتحاد النفس به قبلتها بالعرض . وذلك ان البدن مفتقر الى الغذاء والتربيةو الحس بالحواس فتسوسه النفس وتدبره بحواسه. ومن الحواس الظاهرة يعرض الخيال. ومن قبل النفع والضرر الداخلين عليه تعرض القوة الغضبية والشهوانية. ولهذا السبب سميت هذه القوى عارضة للنفس لانها تعرض لها بواسطة جسمها

**١٥ — في بيان القوى المختصة بالنفس وحدها والقوى المختصة بالجسد وحده والمختصة بالانسان المجتمع من النفس والبدن معاً**

ان القوى المختصة بالنفس وحدها هي العقل و الذهن و الفكر والذكر والرأي و القوة الحية البسيطة . و القوى المختصة بالبدن وحده القوة الغاذية و المربية. و اما المختصة بالانسان المركب من النفس والجسد فهي الغضبية والشهوانية و الحس والخيال

**١٦ — في بيان ان النفس هي ناطقة**

ان حد الناطق عند العلماء هو الذي يميز الامور الصادقة من الكاذبة ويفهم من غيره ويفهم غيره . والنفس بذاتها فاعلة لذلك فهي اذاً ناطقة ـ وكذلك نرى النفس تحرك الجسم حركة نطقية اعني انها تمسكنه مرة من شهواته وتردعه اخرى وتزجره حيناً وتصومه حيناً آخر وتستعبده وتتبعه في العلم و القراءة والدرس وما اشبه ذلك .وهذه كلها امور تدل على الناطق

**١٧ - في بيان ان النفس ذاتية الحركة**

قد بينا ان الانسان مركب من النفس والجسد بدون ثالث . والبدن لا يتحرك بذاته من دون النفس و الا لزم انه يتحرك بعد موته و هذا باطل منكر. فحركته اذاً بنفسه. و اذا كان الامر كذلك وجب القول ان حركة النفس ذاتية لها وصدق قولنا بانها ذاتية الحركة

فاذا قيل ان الحيوان الغير الناطق يتحرك ايضاً بذاته فيلزم ان يكون له نفس ناطقة وهو باطل. (قلنا) ان حركة الحيوان غير ناطقة ولا فكرية وهذه (اي النفس) دائمة الفكر والحركة في حالتي اليقظة والنوم

وقد تبين ايضاً ان كيان النفس هو الحياة. والحي هو الفاعل المدرك ومتى سكنت الحركة الخارجية بقيت حركتها الداخلية النطقية المذكورة في ذاتها. وهي التي اشار اليها ارسطاطاليس الحكيم بقوله للانسان نطقين احدهما متلد من عقله دائم الحركة والثاني الذي تخدمه الآلة الجسمانية مثل الحنجرة وقصبة الرئة وسماء الحلق وآلة النفس واشياء كثيرة حتى يتم بها خدمة الصوت.وهذا هو للفظ فقط اما ذلك (اي النطق الداخلي) فهو دائم ذاتي لا فتور له

**١٨ – في بيان اقسام الحركة واي حركة تصدق على النفس وهي غير جسم**

اعلم ان اقسام الحركة اربعة يقع منها اثنان في مقولة (الكم) وذلك مثل الحركة الواقعة في الجسم النامي من جهة الزيادة فيعظم مقداره مع التدرج وكذا من جهة النقصان يصغر مقداره بالتدرج. فالاول مثل بدن الطفل والثاني مثل بدن الشيخ والذي فيه مرض الدق.وان كانت الزيادة بدون الغذاء والتربية فهو التخلل مثل الماء.وان كانت الحرارة الى النقصان فهو التكاثف. والزيادة بالغذاء هي النمو. والنقص بالمرض واليبس مثل الجسم النابت هو الذبول.وتقال الحركة ايضاً في مقولة (الكيف) وهي الاستحالة والغيار مثل الجسم الابيض يسود وبالعكس. وتقال الحركة في (المكان) وهي سبعة انواع: فوق واسفل وقدام ووراء ويمين وشمال والحركة الدورية هي الوضعية مثل حركة صوت الريح وحركة الفلك

وحركة النفس ليست الا التي تقع في الكيف وهي الغيار فانها تستحيل من الجهل الى العلم ومن الرذائل الى الفضائل. واما باقي الحركات فلا تصدق الا على الاجسام والنفس هي غير جسم كما مر

## ١٩ – في بيان ان النفس مفكرة

ان ذلك معلوم من استنباط الصنائع والمعارف والابنية والصور والاشكال فان النفس تصورها قبل كونها في ذاتها – ثم ان للنفس تأثيراً وذلك انها تنظر وتختار وتظن انها فاعلة. فذلك كله يبين ان النفس مفكرة وتستخرج ما تشاء فعله اما بالطبع واما بالصناعة وتعرف انها تفهم وتعقل المعقول والمحسوس.

## ٢٠ — في بيان ان النفس غير ميتة ولا يطرق الفناء الى جوهرها

وسبب ذلك ان النفس بسيطة والبسيط لاينحل الى غيره. لان الذي ينحل فيبطل ذاته يلزم ان يكون فيه شيء يقبل ذلك الانحلال. وليس في ذات النفس امران مختلفان يطلب احدهما غير مايطلبه صاحبه. بل من شأن النفس الا تفنى وانما هي باقية ببقاء علتها. ولاينتج مماقيل في النفس انها لاتموت وانها ليست بجسم وما شاكله كون ذلك نقصاً في حقها لان هذه الصفات سلبية باللفظ فقط وهي في الحقيقة تدل على صفات مثبتة. فان قولنا مثلا ان النفس لا تموت هو اثبات الحياة فيها. وقولنا انها غير جسم هو اثبات قوامها دون الجسم الذي هو خسيس بالنسبة الى شرف النفس

## ٢١ — في بيان انه اذا ورد التقطيع والتوزيع على الجسد لم ينل النفس شيء من ذلك

وبرهان ذلك مبني على ما تقدم فاننا بينا ان النفس غير جسم وغير الجسم لايقطع بتقطيع الجسم فالنفس لاينالها حينئذ ماينال الجسم من التقطيع. واذا قيل اننا نرى عضو الانسان اذا قطع يوجد فيه الحركة والاختلاج وقتاً ما. (قلنا) ان سبب ذلك لامتداد الروح الحيواني في شريانات الاعضاء باسرها. فاذا قطع العضو يبقى فيه أثر الحركة الى ان يفنى منه وليس ذلك من النفس الناطقة كما يظن البعض

## ٢٢ – في بيان ان النفس والعقل واحد

يجب ان تعلم ان للنفس في بدنها اربع مراتب. (المرتبة الاولى) ويقال لها

العقل الهيولاني وهو عند كون النفس خالية من جميع العلوم والمعارف مثل نفس الطفل. (والمرتبة الثانية) يقال لها العقل بالملكة وهو عند حصول المحسوسات التي كانت النفس مستعدة لقبولها وكذا حصول شيء من المعقولات الاولية مثل ان الكل اعظم من الجزء والجسم الواحد لا يكون طبعاً في مكانين في آن واحد. وكذا الامور الموجودة التي يجدها الانسان في نفسه مثل القدرة والشهوة والنفور والارادة وغير ذلك. (المرتبة الثالثة) هي ان تحصل له العلوم العقلية وهو لا يقدر على استحضارها وهذا يقال له العقل بالفعل. (والمرتبة الرابعة) هي حصول سائر المعلومات في ذهنه وهي حاضرة دائماً وهذا هو العقل المستفاد وهو اعظم الدرجات الممكنة للانسان

### ٢٣ — في بيان كيفية خلقة النفس

ان النفس من الجواهر التي خفيت عنا صورها فتظهر لنا آثارها. وان كان الامر بهذه الصفة فلا نعلم كيف تكون خلقة النفس وانما نعلم بصحة وجودها من الافعال الصادرة عنها. هذا ولا يؤدي كوننا لا نعلم كيفية النفس الى جهلنا بصورتها

### ٢٤ — في بيان اتحاد النفس بالجسد

زعم قوم ان الاتحاد محال وعللوه بالامتزاج والاختلاط والفساد وهذا رأي باطل لانه ليس كل شيء يتحد بشيء آخر يلزم فيه هذه الاحوال. وذلك ان النار تتحد بالذهب وشعاع الشمس يتحد بالفضاء. فاذا كان الامر كذلك فكم بالحري ان النفس وهي غير جسم تتحد بالجسم ولا يحصل لها الفساد والتبلبل لانه من المستحيل ان يتحول الجوهر البسيط الغير الجسم الى صورة جسم. واذا لم يكن هذا التحول فصح الاتحاد دون تغيير وفساد كما يتحد النطق بالصوت والنار بالذهب وما اشبه ذلك.

« البقية للآتي »

# آراء جديدة في التربية

الدكتور وطسن الاميريكي، عالم شهير من كبار علماء النفس والتربية، له شهرة واسعة في اوربا واميركا. وضع مؤخراً كتاباً قيماً ضمنه آراء حديثة في التربية، مبنية على ابحاث واختبارات عديدة، في حياة الاحداث والاطفال. وقد اثار هذا الكتاب ضجة استحسان واستهجان بين علماء التربية لما جاء فيه من الاراء الجديدة وهاك بعض هذه الآراء معربة خصيصاً للحكمة عن احدى امهات جرائد نيويورك

قال الدكتور وطسن: ان معرفة تربية الاطفال لم تزل ناقصة. وكثير مما يعتقد به الوالدون في هذا الشأن ويعملون بموجبه فاسد يأتي بنتائج سيئة.

قد تكون «محبة الام» اعظم شيء في نظر الشعراء والكتاب ولكنها في نظري ليست احسن شيء للطفل القياسي الذي يصيبه منها اكثر مما يلزمه. فمحبة الام الشديدة لصغيرها تحملها على الا تفارقه مهما امكن فلا يتاح له اذ ذاك استثمار مواهبه الخاصة بل يتأثر بغلو محبتها وهذا يؤدي بلا ريب الى ضرره. كثيرات هن الامهات اللواتي «يتنعمن» باولادهن بدلا من ان يربينهم. فهن بهذا السرور الوقتي يبعن فلذات اكبادهن لعبودية الميول والنقائص طيلة ايام الحياة. وهذه من شأنها ان تهدم السعادة والنجاح

للغلو في «الامومة» نتائج سيئة منها ايجابية وهي الجبن والتواكل والسقم ومنها سلبية وهي عدم الاعتماد على النفس وفقدان قوة الابداع وقلة النشاط في اقتحام معارك الحياة. هذه وكثير من امثالها ناتجة عن الغلو في الحنو والعطف وعن اغلاط اخرى في تربية الاطفال. فتربية الامهات والحالة هذه هي اهم اي نوع من انواع التربية

ان معظم الاصول الخلقية تتكون في الانسان في بضع السنوات الاولى التي تعقب ولادته اي قبل ذهاب الطفل القياسي الى المدرسة بزمن طويل. اما الذكاء فيبدأ بالنمو قبل الولادة. وبعد الولادة يكون نمو العقل سريعاً جداً. يولد طفل القردة وفي استطاعته ان يعمل معظم مايقوم به القرد البالغ. فيكون طفل القردة اذن حيواناً اكمل من طفل الانسان. ولكن ليس امام القرد تقدم بعيد بعد هذا. بعكس الانسان فان مجال التقدم امامه واسع شاسع. ففي بضعة الاسابيع الاولى عقيب الولادة يكون الطفل الانساني قد سبق القرد بشوط بعيد. وهذه الاسابيع بطبيعتها هي ذات اهمية كبرى. فقد ابان احد الثقاة انه حتى التركيب الطبيعي للاعصاب ولخلايا الدماغ يكون في المولود الجديد غير كامل التكوين بل يستمر في النمو لمدة اسابيع بعد الولادة

ففي اثناء هذا النمو يسهل جداً غرس الجبن او الميول او النقائص التي تعرقل سير الحياة في المستقبل. ومن اوضح الاختبارات التي ذكرها الدكتور وطسن، ابحاثه في كيفية تولد الجبن في الطفل وهاك شيئاً منها:

ان الطفل القياسي لا يخاف بطبيعته الحيوانات او النار او الماء اوغير ذلك مما يخافه غالبا الصغار حتى الرجال وقد اثبت هذا بتجاريب منها:

١ً: وضع افعى غير سام بيد طفل لم يكن قد شاهد حيواناً كهذا قبلا فمد الطفل يده لهذا المخلوق باهتمام دون ان تبدو عليه اي علامة من علائم الخوف او الاشمئزاز

٢ً: اشعل ناراً من ورق على طبق بعيد عن الطفل قليلا بحيث لا تصله. فاتضح من الرسوم التي اخذت للطفل في اثناء هذه التجربة عظيم اهتمامه بالنار ولم تظهر عليه علامة ما تدل على خوفه

٣ً: قرب من طفل كلباً كبيراً كث الشعر. فلم تظهر على الطفل الا دلائل الاهتمام الزائد. فهذه الامور جميعها تتفق مع ما يعرفه الوالدون من ان الطفل

الذي يربى بصحبة الحيوانات لا يخشاها والذي يعيش بالقرب من الماء لا يرهبه الخ

غير ان هنالك امرين يخشاهما الاطفال دون سابق انذار او معرفة . احدهما الاصوات الشديدة المزعجة والآخر الشعور بالسقوط . وقد اثبت هذا بالتجاريب الآتية :

١ً : طرق على قضيب حديدي طرقاً شديداً وراء طفل فما عتم ان ارتسمت على محياه علائم الخوف اعقب ذلك بكاء

٢ً : خطف من تحت طفل شرشفاً كان راقداً عليه ولم يكن في هذا العمل ما يهدده بالسقوط . ولكن الشعور بزوال ما كان يستند عليه ، الذي نقله خطف الشرشف الى ذلك العقل النامي تبعه على الفور خوف بدت دلائله على وجه الطفل ثم تلا ذلك بكاء

٣ً : قرب من طفل ارنباً فلم يظهر على هيئة الطفل الا بوادر الاهتمام وحب الاستطلاع وقد حاول ان يمس ويداعب جلده اللين ولكن لما قدم الارنب اليه ثانية في الوقت نفسه وطرق طرقاً شديداً على قضيب حديدي وراءه اجفل وكرر هذا في اليوم الثاني والثالث فصار الطفل يخاف الاقتراب من الارنب ظنامنه ان الصوت صادر عنه

ويظن ان هذا الخوف وراثي في الانسان اكتسبه من جدوده الاقدمين الذين كانت ترتعد فرائصهم من اصوات الحيوانات الضارية المنتشرة في تلك الاجيال او من سقوطهم من حجر امهاتهم يوم لم يكن لدى الام وسائط كافية لاراحة صغيرها . فانطبع هذا الشعور بالخوف في اذهان البشر وبدأ يظهر فيهم منذ الولادة

والغلو في «الامومة» ينشط نمو الشعور بالخوف بدلا من معاونة الطفل على قهره . واسوأ من هذه انه يخلق في الطفل مايسمى (بالسقم) وذلك من العطف والدلال الزائدين اللذين يلقاهما عند امه اذا ما اصيب بجرح اوصدمة . وان

اطفالا كهؤلاء ، يشبون وفيهم حاجة شاذة لمن يشعر معهم عندما يزعجهم امر اويصيبهم حادث.فهم يسارعون الى الام لتقبل لهم المكان المتألم ويكون لهم من ذلك سرور وارتياح وخاصة للام اذ تشعر بانها قامت بقضاء حاجة لصغيرها

ولكن هذا ضار بمستقبل الولد فان الآلام التي ستنتابه في العالم لن يجد فيه من يزيلها بقبلة لان كل فرد عليه ان يتحمل بنفسه هذه الالام وان يقوى عليها بكل ما في وسعه

وهذه الحقيقة المرة يجب ان يعرفها الطفل باكراً كي يعد نفسه للسير في سبل الحياة مع اخوانه.والجروح او الخدوش التي تصيب الصغار،يجب الا تداوى بالقبلات والا يهتم بامرها كثيراً . بل يجب ان تضمد بالمطهرات والرباطات بكل هدوء وسكينة دون اضطراب او اهتمام لئلا يتشجعوا على ذرف الدموع .ومتى كبروا قليلا لتوضع هذه المطهرات والرباطات في متناولهم حتى يتعودوا على ضمد جروحهم بايديهم فلا يسرعوا الى من يشعر معهم ويشفق عليهم والا نشأوا دائمي الحاجة الى هذا الدواء المعنوي الضار وهو الاستعانة بالغير .

ومن اخص اخطار الغلو في «الامومة» اضمحلال قوة الطفل الطبيعية في ادارة شؤونه بنفسه والوقوف على اقدامه الخاصة بما في هذا الكلام من حقيقة ومجاز . ومن الامثال العامة ما معناه :ان الطفل الذي يكون موضوع اهتمام امه والذي لاينفك عن حضنها لن يكون رجلا معتمداً على نفسه قادراً على التفكير لنفسه فيكون بعيداً عن مؤهلات النجاح

وعلى المربين ان يسعوا دائماً الى تنمية قوة الابداع في الطفل المحجور عليه كثيراً في حجر امه . خير للطفل ان يجرب الامور بنفسه خير له ان يتألم احياناً اوان يكسر رجلا او ذراعاً احياناً من ان نساعده على ان ينشأ ضعيفاً عليلا فاتر الهمة يحتاج الى من يعينه في جميع مصاعب الحياة

واحدى الوسائط لغرس روح الاعتماد على النفس ، هي الانفراد والعزلة.

لايجوز ان يبقى الطفل تحت مراقبة شديدة دائماً. ولعل هذا هو السبب في ان اولاد الاغنياء الذين يخدمهم رهط من المربيات والخدام ينشأون عديمي الفائدة بالنسبة لاولاد الفقراء الذين لا يلاقون جزءاً مما يلاقيه اولئك من الاعتناء. يجب ان نفسح المجال للطفل ليختلي لنفسه في غرفته الخاصة او في مكان آخر حيث ينفرد حراً طليقاً يفعل ما يشاء،وقد ينجم عن هذه الخلوة بعض الاغلاط او الاضرار او الفشل ولكن هذا مفيد جداً.لان مستقبل الحياة سيكون فيه نفس الامور بصورة اشد واقسى ولن يجد اذذاك اماً تؤاسيه او اباً يعينه ويعزيه

ويستحسن السير على هذه القاعدة مع الصغار منذ طفولتهم اي تركهم وشأنهم يسقطون في الصعاب ثم ينجون منها بانفسهم. فان سقط طفلك في حفرة مثلا قريبة العمق وبدأ يصرخ مستغيثاً فلا تنجديه بل دعيه يجد لنفسه مخرجاً من هذا المأزق. هذا الرأي وان كان قاسياً في ظاهره لكنه الحنان بعينه تحت ستار القسوة. فانك ان ساعدته على اقامته من عثرته لن يتعود ابداً بذل الجهود. ولكن ان لم ينجده احد وهذا ما سيكون في مستقبل الحياة فسيبذل جهده مستنجداً بدماغه وعضلاته للخلاص من هذه السقطة ولا يلبث حتى يهتدي الى مخرج منها فلا يعود يهاب الحفر بعد هذا.

وهناك طريقة اخرى لغرس قوة الاعتماد على النفس في الطفل وهي جعله يستفيد مهما امكن من الاعيبه. فهذه الالاعيب يجب ان تكون من النوع البسيط الذي لا يستدعي تسييره مساعدة الكبار والا ضاعت الفائدة واعتاد الطفل ان يعتمد حتى في هذه على غيره. ومن المستحسن ان يعطى الطفل المواد البسيطة الاولية ليصنع هو بنفسه الاعيبه منها

الصبوة يجب ان تكون زمن استعداد للحياة. وليس في وسع انسان ان يعيش الحياة كما يرغب. ولذا فالاعتماد على النفس خير مايتسلح به المرء منذ الحداثة

عن الانكليزية «شكري جقي»

# دروس الحكمة

## تضليل اصحاب البدع

من المعلوم ان البدع الدينية منتشرة الان في اوربا واميركا انتشاراً كبيراً فلا يمر يوم الا ونسمع فيه اسم بدعة دينية جديدة تظهر للوجود فتلاقي انصاراً ينتشرون هنا وهناك لبث تعاليمها. وقد قرأنا اخيراً في احدى النشرات الانكليزيه تحذيراً للمسيحيين من دعاة هذه البدع الجديدة تحت عنوان اعمى يقود اعمى هاك خلاصته :

كان قطار مسافراً ذات يوم الى احدى المدن الكبيرة وفيه امرأة تضم في حضنها طفلا. وكانت تنوي النزول في محطة في منتصف الطريق اعتاد القطار ان يقف فيها. وبما انها كانت تجهل موقع تلك المحطة رجت ناظر القطار عند دخوله الى المركبة لتفتيش تذاكر الركاب ان يدلها عليها فاجابها الناظر قائلا: لن انساك وسمع الحديث رجل كان بجانبها فتداخل في الامر وقال ساجتهد ان اذكر الناظر بامرك لئلا ينساك وبعد مسير قليل وقف القطار فجأة فقال لها ذلك الرجل:هاهي المحطة التي تقصدينها مستدلا عليها من وقوف القطار فنزلت مع طفلها في ذلك الليل الحالك ولكن الى اين ؟ الى حيث كان ينتظرها الموت الزؤام مع طفلها.لم يمر على نزول المرأة كثيراً حتى دخل الناظر الى المركبة ليبلغها دنو القطار من المحطة التي كانت تقصدها فقيل له انها نزلت عند وقوف القطار فاجاب ملتاعاً اذن لقد قضت نحبها اننا لم نوقف القطار قبل قليل الا لخلل طرأ على قاطرته ثم ارسل من يفتش عن هذه الشقية وبعد تفتيش ساعات طوال عثروا عليها مطروحة على الارض مع طفلها مغطاة بكفن ناصع من الجليد والثلج نسجته حولها العاصفة الهوجاء وقد ضمت طفلها الى صدرها . . .

لقد تبعت هذه المرأه الشقية ارشادات ذلك الرجل الفضولي فقادتها الى الموت مع طفلها.فما اعظم مسؤولية ذلك الذي ارشدها في الليل وهو لا يعلم نتيجة ارشاده . ولكن هنالك مسؤولية اعظم من هذه وهي مسؤولية اولئك الناس الذين يقفون بيننا كمرشدين ومعلمين للمسيحية ويرشدون الرجال والنساء والاولاد ارشادات فاسدة تقود الى الهلاك.فبدلا من ان ينذروا بالخطر المزمع ويحثوهم على الهرب من الغضب الاتي يعظونهم ان كل شيء على غاية ما يرام .وبدلا من ان يشيروا الى طريق الخلاص يحجبون الصليب تحت ستار كثيف من الظلام وينكرون عمل الفداء ويقودون سامعيهم الى سبل تؤدي الى ظلام وشقاء ابديين وما اهول تبكيت ضميرهم عندما يقفون على عاقبة ما فعلوه بتبشيرهم بضلال الشيطان بدلا من الحق السرمدي . وعن هؤلاء الذين يدلون بارشادات فاسدة ويبشرون بالضلال وبالخداع بدلا من الانجيل، عن هؤلاء تكلم ربنا في تعنيفه الشديد للكتبة والفريسيين قائلا : ويل لكم ايها القادة العميان لانكم تقفلون ابواب السماء قدام الناس (مت ٢٣)

## القديم على قدمه

يظن البعض ان الواجب يقضي علينا ان نطبق قاعدة القديم على قدمه في سائر اعمالنا مقتدين بمشية اسلافنا خطوة نخطوة، وان كل ما كان لهم هو مفيد لنا. وهذا عين الخطأ. لان طبيعة الزمان قد تغيرت واصبحنا في زمن غير الزمن الذي كان فيه آباؤنا . وشرائط البقاء هي غيرها في عصرنا كما ان ظروف اسلافنا وطرقهم هي غير ظروفنا وطرقنا. على اننا لا ننكر ان كثيراً من طرقهم لا تزال غاية في النفع فهذه ينبغي المحافظة عليها كما انه ينبغي نبذ الطرق التي اصبحت عديمة الفائدة في زماننا قال علي: لا تجبروا اولادكم على التخلق باخلاقكم فانهم خلقوا لا زمان غير ازمانكم

## الرياء والنفاق

من الناس فئة قد اتخذت لها وجوهاً من نعالها تزور زيداً فتثني على محامده وتقسم يميناً انه اعز اصحابها وتكيل له المدح جزافاً مصورة له بكراً عدواً ازرق فترميه بكل كلمة شريرة ولا تكاد تفارق زيداً وتلتقي ببكر حتى تنقلب على زيد وتأخذ في مذمته وسرد عيوبه ونقائصه وذلك لان بكرا يرتاح لسماع شيء يحط من قدر زيد. وهكذا تقضي هذه الفئة اوقاتها في التزلف والمداهنة والرياء والنفاق حاسبة ان عملها هذا هو حذق وذكاء او ما يدعونه بحسن السياسة مع الناس ومصانعتهم. ولكن هذا الامر الذي يعده الكثيرون حسن السياسة مع الناس ان هو الا النفاق بعينه لايقدم عليه الا المنحط الاخلاق الفاسد الضمير وكفى بصاحبه عارا انه يظهر بمظهر الكاذب الخداع اينما وجد وليت افراد هذه الفئة المنافقة ترتكب خطأ مثل الخطأ الذي اقترفه اخيراً احد الغربيين فافتضح امره والحكاية:

ان جلالة ملك الانكليز انعم في احد اعياده على طائفة من الناس برتب والقاب واوسمة وكان بين المنعم عليهم رجلان صديقان اسم احدهما حنا واسم الثاني بطرس وكان لهذين الصديقين رفيق من المنافقين الذين لهم وجهان مختلفان فكتب رسالتي تهنئة احداهما الى حنا قال فيها: قرأت خبر الانعام عليك بلقب (سير) فلم استغرب هذا الانعام لانك اهل له ولكن الذي ادهشني هو الانعام بذلك اللقب نفسه على صاحبنا بطرس فكيف وقع ذلك؟ والرسالة الثانية الى بطرس قال فيها: عزيزي بطرس قرأت اليوم خبر الانعام عليك بلقب (سير) فلم استغرب ذلك لانك اهل لكل انعام ولكن الذي ادهشني هو الانعام بذلك اللقب نفسه على صاحبنا حنا فكيف وقع ذلك؟!

الا ان سوء حظ ذلك الرجل اوقعه في خطأ كان السبب في افتضاح نفاقه وذلك انه غلط في ارسال الكتابين فوضع كتاب حنا في الظرف المعنون باسم بطرس وكتاب بطرس في ظرف لحنا فلما وصل الكتابان الى صاحبيهما استغرب كل منهما الامر ولكنهما لم يلبثا ان عرفا السر . . . !

# اسطورة يابانية

## موغو الحجار

كان في قديم الزمان، في بلاد اليابان، حجار فقير، اسمه «موغو» يشتغل بقلع الحجارة وكسرها في المقالع والطرق، ويعيش عيشة ضيق وضنك، ويتذمر دوماً من حالته، ويندب حظه للشقاء الذي يلاقيه في مهنته

وفي ذات يوم، عندما كان يكسر الحجارة ـ حسب عادته ـ تحت اشعة الشمس المحرقة، رأى من بعد غبرة تتقدم على طول الطريق، واخذ يحدق بها تحديق المستطلع، تقربت الغبرة منه شيئاً فشيئاً وانكشفت في الاخير عن موكب امير خطير، امير مرتد ملابس مزركشة، جالس على محفة مزخرفة، ومظلل بمظلة مذهبة، يحف به جمع غفير من الخدم والحشم والحراس بعضهم يحمل المحفة وبعضهم يسند المظلة، وبعضهم يمشي في ركابه ويزيد في مهابة موكبه.

مر الامير بموكبه المطنطن، بقرب المقلع، و«موغو» ينظر اليه بنظر الغبطة والحسد ويقارن بين حال هذا الامير الموقر، وبين حاله هو، في مهنته المحتقرة فقال في سره: آه، يا ربي! لماذا جعلتني حجاراً حقيراً؟ لماذا لم تخلقني مثله اميراً خطيراً؟... قال ذلك «موغو» بتأوه عميق، واذا به يسمع صوت ملاك يجيبه على سؤله: أتريد ان تكون اميراً؟ لك ذلك حسبما تريد... ولم يكد يكمل الملاك هذا الخطاب الا وقد اصبح «موغو» اميراً، اميراً يجلس على اريكة عالية، تحت قبة قصر رشيق، في وسط حديقة انيقة، يأمر وينهي، ويجد حوله مئات من الاتباع، يتهافتون ويتسابقون على تلقي اوامره وتنفيذ ارادته..

* * *

بعد ان تنعم «موغو» بانواع النعم في قصر الامارة، اراد ان يخرج منه

ليجوب طول البلاد وعرضها، فبارح القصر، بموكب مدبدب، وهو محاط برهط من الخدم، وكتيبة من الحراس، وجماعة من مرافقي الشرف، ولقي من جميع الناس اينما حل ورحل، من مآثر الترحاب والتعظيم ما أنساه جميع متاعب حياته السابقة واكسبه غروراً كبيراً . . .

وكان يسير ذات يوم بموكبه الفخم، بين مظاهر العظمة والابهة، في ارض قاحلة، واذا به يتأثر من حرارة الجو تأثرا شديدا؛ ويرى العرق يتصبب من جبينه، بالرغم من المظلات المذهبة التي تحميه من اشعة الشمس المحرقة. فاغتاظ «موغو» من ذلك غيظا شديدا واخذ يقول في نفسه : الشمس تزعجني وتؤلمني باشعتها المحرقة بالرغم من مظلتي وجميع وسائل ابهتي !. . . اذن هي اقوى مني . . وانا اريد ان اكون اقوى جميع الموجودات اريد ان اكون شمسا . . واذا به يسمع صوت الملاك يصرخ في اذنه لك ما تريد فها انك اصبحت الآن شمسا . . !

وهكذا صار «موغو» شمساً . . وأخذ حالاً يوجه اشعته الحادة نحو الارض ،ويتلهى باظهار قدرته الفائقة في ايذاء الناس بسهامه المحرقة

٭٭٭

غير انه رأى يوما انسحابة تكونت في الافق،ثم كبرت بسرعة عظيمة، فاخذت في الاخير تحجب الارض عن اشعته الحارة . . فاغتاظ «موغو» من ذلك غيظا شديداً . وقال في نفسه : كنت اظن ان الشمس اقوى جميع الموجودات فلا يغلبها شيء ولا يقوى عليها احد غير اني ادركت الان ان السحاب يغالب الشمس، ويحول دون ارادتها، فهو اذن اقوى منها . . انا لا ارضى ان ابقى شمساً بل اريد ان اكون سحاباً ...

وسمع حالا صوت الملاك يقول : لك ان تكون ما تريد . .فتحول «موغو» حالا الى سحاب، مجهز بالامطار والصواعق والعواصف فاخذ يرسل

الامطار وينزل الصواعق،ويولد العواصف،ويهيج البحار، و يهجم بامواجها على الصخور والجبال، و يحدث في الارض والبحرو السماء هرجاً ومرجا.. ويجد في كل ذلك سعادة ولذة عظمى ..ويقول في نفسه مبتهجا و مفتخراً :

ــ ها انني اصبحت الان اقوى الموجودات . فانني على كل شيء قدير

✡✡✡

وبعد بضعة ايام اوقف «موغو السحاب» الامطار والعواصف ليتفرج على نتائج صولات جنوده ، واندهش عندما رأى الجبل الصخري لم يتزعزع من محله ، ولم يتضرر من أمطاره وعواصفه وصواعقه ، بل انه قد اكتسب من كل ذلك رونقاً وبهاء جديداً ، كأن الامطار لم تنزل عليه الالتزيده جمالا. فاغتاظ «موغو» من ذلك غيظاً شديداً. فأخذ يعيد الكرة على ذلك الجبل المتعظم ويحشد عليه جميع امطاره وعواصفه ولكنه رأى مرة اخرى ان الجبل الصخري لايبالي بكل ذلك ، ويبقى قائماً شامخاً .فادرك عندئذ ان الجبل اقوى من السحاب ومن كل ما للسحاب من جند واتباع. .وقال في نفسه :

ــ كنت قد انخدعت في تقدير قوة السحاب . . فلا ارضى ، بعد الان ان ابقى على حالتي هذه . . . بل اريد ان اكون جبلا صخرياً لاغالب السحاب وجنود السحاب. وسمع في هذه المرة ايضا صوت الملاك : لك ما تريد ، فكن جبلا كما شئت فاصبح «موغو» جبلا شامخا واخذ يقول متفاخراً :

ــ ها اناذا جبل يهزأ بالسحاب الذي يباري الشمس ، التي تتحكم على الامراء : ما اعظمني الآن وما اسعدني .

مرت الايام تلو الايام ، و«موغو» مرتاح مغتبط من حالته الاخيرة ومعجب بنفسه لكونه الجبل الشامخ الذي يغلب ولايغلب

✡✡✡

الا انه استيقظ ذات يوم من نومه ، واذ به يشعر بوخزات وضربات في

احدى جوانحه . . وخزات تتوالى بانتظام ، وتفتت اجزاءه بدون انقطاع وتؤذيه ايذاء شديداً . . من اين هذه الضربات و الوخزات ؟ ما هذا الشيء الذي يتجرأ على ايذائه بهذه الصورة ؟ . .

اذن فهو ليس اقوى المخلوقات ، بل هناك شيء اقوى منه ، شيء يتمكن من ايذائه وتفتيته . . فصاح صيحة طموح مرة اخرى :

— انا لا ارضى ان أبقى في عداد المغلوبين ، انا لا اريد ان ابقى جبلا . . بل اريد أن اكون ذلك الشيء الذي يغلب الجبل وينقر الصخر .

وسمع هذه المرة ايضا ، صوت الملاك يجيبه على سؤله ويقول له بصوت هازيء وساخر :

— اتريد ان تكون ذلك الشيء ؟ كن اذن ، كما شئت . . .

واذا «بموغو» يرى نفسه حجاراً ، يقلع الصخور من مقلعها كما كان قبلا ! ..

عن « مجلة التربية والتعليم»

## براعم على شجرة الحكمة

لا يرضى عليك الحاسد حتى يموت احدكما

لا تفرح بسقوط غيرك لانك لا تدري متى تسقط انت

اياك والاعتذار فرب عذر اثبت الحجة على صاحبه وان كان بريئا

الصداقة تنتهي دائماً بمحبة ولكن المحبة لا تنتهي دائماً بصداقة

ما من شيء عظيم تم بلا حماسة

ما دام المريض حياً فهناك رجاء

عظائم الاعمال لا تتم بالقوة بل بالصبر

لا تموت امة لها حياة عائلية طيبة

لا يرضى احد بالحياة ولو كان يملك كل شيء اذا لم يكن له اصدقاء

# ثلاثة الاف مخطوطة شرقية وغربية

## تحت الدرس في برنستن

شرعت جامعة برنستن في فهرسة وتحرير وترجمة (احيانا) وطبع ثلاثة آلاف مخطوطة ما بين شرقية وغربية. وهذه المخطوطات هي المجموعة المشهورة بمجموعة (غرت) والمحفوظة في جامعة برنستن. ومما تشتمل عليه نقل ترجمات قديمة من الكتاب المقدس لاتزال حتى الان غير معروفة ومعظم هذه المخطوطات باللغة العربيةوبعضها باللغة العبرانية والبعض الآخر بالسريانية والتركية والفارسية والارمنية والملقيةوالجاوية والسنسكرتية. وقد كانت الحال قبلا تقضي بارسال المتون الشرقية الى اوربا لتطبع فيها. ويرجى ان معظم ما يقوم به الاميركان من هذا العمل في المستقبل سيتمم في جامعة برنستن التي ستنصب فيها الالات اللازمة للطبع وتهيأ جميع المعدات الاخرى التي تقتضيها الطباعة من حروف وغيرها في اللغات اليونانية والروسية والعربية والتركية والعبرانية والسريانية والقبطية والسنسكريتية والبورمية والارمنية وغيرها من لغات الشرق. ولا بد لهذا العمل من استخدام خبراء الطباعين من كل امة ولسان تقريباً

وقد جمع مائة الف ريال للقيام بهذا العمل الخطير بعضها اهداه له فريق من اهل الندى والبعض الآخر تخصص له من وقفيات جمعية التهذيب العمومية ومن شركة «اللينوتيب» ومن السيد يوسف مكي من بروكلن.

وسيتولى الدكتور فيليب حتي استاذ آداب اللغات السامية في برنستن، فهرسة المخطوطات العربية ودرسها. وسينضم الى هذا العمل الكبير الدكتور هنري جيهان من اساتيذ جامعة بنسلفانيا وعمله محصور بالمخطوطات القبطية

«عن الكلية باختصار»

# انبـاء و مقتطفات علميه

## نوع جديد من الجنون

قبض اخيراً في قرية انكليزية على صبي لسرقة اقترفها ، وسيق الى المحكمة. فاعترف امام قاضي التحقيق بجرمه و اعتذر بانه مصاب بجنون قمري يعاوده كل اربعة اسابيع لدى رؤيته القمر في شكل خاص من اشكاله فيختل عقله و يفقد الشعور ولايعود يعلم ماذا يفعل

و قد اثارت هذه الحادثة اهتمام العلماء بالعقائد القديمة القائلة بتأثير القمر والكواكب ولاحظ احدهم ان الكلمة الانكليزية( Lunatic )ومعناها مجنون مشتقة من كلمة( Luna ) اي قمر و هذا الاشتقاق يدل على شيء من صحة الاعتقاد الشائع بان بعض الجنون متأت عن القمر

وهنالك اعتقاد كان و لم يزل شائعاً بين الفلاحين و هو ان البذار التي تبذر في ليالي المحاق لا تأتي بغلال وافرة كما لو بذرت في الليالى التي يكون فيها القمر بدراً و قد عد هذا الاعتقاد فيما مضى خرافة الا ان الابحاث العلمية الحديثة اظهرت بان في هذا الاعتقاد شيئاً اسمى من خرافة . وبيان ذلك ان نور القمر هو في الحقيقة نور الشمس، منعكس عن جسم القمر . والنور المنعكس عن كرة يقال له النور المستقطب اي الملتوي الاشعة وقد ثبت بالتجربة ان البذار المعروضة لنور مستقطب تنمو نمواً اكمل من التي لايصيبها هذا النور . وهذا يؤيد ان لاعتقاد هؤلاء الفلاحين السذج اساساً علمياً. وليس من المستبعد ان يكون لهذا النور نفسه تأثير عقلي على من عندهم قابلية للجنون. ويقال ان للقمر تأثيراً كبيراً في الفوارق الجنسية بين البشر. و هذا كله قد جعل الناس يتساءلون عما اذا كان لنور السيارات تأثير في الحياة على هذه الارض لم يتوصل الى معرفته العلماء بعد .

ولم يعودوا يحكمون بعدم صحة عقيدة ما سائدة لمجرد عدم اكتشاف اساس علمي لهـا

## الحرب بين الانسان والحيوان

جاء في احصاء أخير نشرته حكومة الهند عن الصيد في بلادها ان المعارك التي نشبت بين الانسان المسلح ببندقيته وبين النمر المسلح بمخالبه كان عدد ضحاياها متساوياً تقريبا. فقد هلك فيها ١٠٣٣ شخصا وبلغ عدد النمورة المصطادة ١٣٦٨ نمراً وعلى هذا فيكون كل نمر مصطاد قد قتل رجلاً.

## المرقب الهائل

سينصب بعد عدة سنوات على احدى قمم كاليفورنيا اعظم تلسكوب (مرقب) في كل العالم وسيكبر هذا المرقب الهائل الكون ثماني مرات عما هو. والناظر في هذا المرقب سيخترق بانظاره اقصى حد وصل اليه نظر البشر في اعماق الكون وهذا المرقب يصنع الان في مؤسسة الصنائع في كاليفورنيا على نفقة جمعية التهذيب الدولية وسيتمكن العلماء بواسطة هذا المرقب متى تم نصبه من البت فيما اذا كان المريخ مأهولاً بالسكان ام لا؟

## الذباب السريع

قال احد علماء الانكليز انه يوجد نوع من الذباب يستطيع ان يطير بسرعة تفوق سرعة الطيور وزاد على ذلك ان هذا النوع من الذباب ينمو في بادئ الامر في انوف بعض الحيوانات ثم يغادرها بعد ذلك ويظل مدة طويلة دون ان يتناول طعاماً. وباستطاعة الذبابة التي من هذا النوع ان تقطع ٣٦٠ متراً في الثانية الواحدة. فاذا تيسر لها ان تظل طائرة مدة ١٧ ساعة تمكنت من الطواف حول الارض في اقل من يوم كامل. وكان العلماء قبل الان يعجبون بعضلات البرغوث

الذي يستطيع ان يقفز الى مسافة تزيد عن حجم جسمه اربعين مرة . ولكن هذه الذبابة التي تكلم عنها العالم الانكليزي قد فاقت البرغوث

### صناعة البنزين

البنزين يستخرج من زيت البترول الذي ينبع من الارض ولكن الالمان يرون ان الحاجة الى البنزين شديدة وان الموارد الطبيعية محدودة لا سيما في بلادهم ولذلك اخترع بعض كبار الكيماويين من الالمان طريقة لتركيب البنزين وتدل الاختبارات التي كللت بالنجاح على انه يمكن ان يستخرج من هذا البنزين الصناعي ربع الكمية التي تستهلكها المانيا في كل عام

## هدايا وتقاريظ

**(مجلة التربية والتعليم)** مؤسس هذه المجلة الراقية ساطع بك الحصري المعروف بابي خلدون، الذائع الصيت في عالم التربية والتعليم. فهو والحق يقال من اعلام فن التربية الذين يشار اليهم بالبنان في الشرق. له الخدمات المشكورة في سبيل اصلاح طرق التربية مذ كان مديراً لدار المعلمين في الاستانة. ولم نزل نذكر البحوث القيمة التي كنا نقرأها لسعادته في مجلة التربية والتعليم التربية التي كان يصدرها في ذلك العهد في الاستانة . وقد تولى وزارة المعارف في سورية مدة الحكم الفيصلي فاحدث فيها نهضة علمية بمحاضراته وكتاباته المفيدة في المجلة التي اصدرها ولم تعش كثيراً بعده . امامنا الجزء السابع عشر من المجلة التي اسسها اخيراً في بغداد وقد حوى بحوثاً قيمة يجدر بكل من انقطع الى التدريس ان يطلع عليها. فنحن ننصح روساء المدارس السريانية ومعلميها وطلابها المتقدمين ان يقتنوا هذه المجلة المفيدة. وقد اخذنا عن ملحقها العملي اسطورة موغو الحجار المنشورة في غير مكان من هذا العدد.



اخذ هذا الرسم لاساقفة الحبش في اثناء زيارتهم لديرنا مار مرقس بالقدس وهم اصحاب النيافة السادة الاربعة الجالسون من اليمين و يليهم صاحبا النيافة مار اياونيس المطران الياس هلولي ومار قورلس المطران ميخائيل النائب البطريركي على اورشليم فرئيس دير الحبش في القدس فالاب الراهب يعقوب ترجمان الدير فالاب الراهب يوحنا دولباني فالاب الراهب يوسف مدير المطبعة وهو في اول صف الواقفين فمحرر هذه المجلة في الوسط · و بقية الواقفين هم بعض رهبان دير مار مرقس ورهبان دير الحبش في القدس

# اخبار طائفية

## الموصل

### لمراسلنا الفاضل

(**كاهنا سنجار وعقره يباشران خدمتهما**) ذكرت في رسالتي السابقة خبر رسامة كاهنين الواحد لسنجار وهو الاب القس بشاره والاخر لعقره وهو الاب القس افرام وبعد ان اعتزلا مدة في دير مار متى للتمرن على اجراء الطقوس البيعية قفلا الى مركزيهما وباشرا خدمة الشعب بكل نشاط. فنحن نسأل لهما المعونة من الباريء حتى يتمكنا من السير بالخراف الناطقة الى مروج السعادة ومياه الراحة متاجرين بالوزنات تجارة رابحة

(**عودة نيافة مار اقليميس من بغداد**) فاتني ان اذكر في رسالتي السابقة عودة نيافة الحبر الجليل مار اقليميس المطران يوحنا عباجي من سفرته الى بغداد بعد ان قضى فيها مدة عالج صحته المنحرفة. وقد اغتنم فرصة وجوده هناك فتفقد شؤون ابناء الشعب الروحية وحثهم على توحيد كلمتهم في سبيل انشاء كنيسة

## القدس

(**عيد جلالة الملك جورج**) احتفل بعيد ميلاد جلالة الملك جورج الخامس يوم الاثنين الواقع في ٣ حزيران حساباً غربياً فجرى استعراض الجيش في ساحة المسكوبية بحضور قناصل الدول وكبار الموظفين البريطانيين وقد اقام فخامة المندوب السامي في قصر الحكومة حفلة شاي فاخرة حضرها رؤساء الطوائف وكبار الموظفين واعيان البلاد وكان نيافة النائب البطريركي مار

قورلس في عداد الرؤساء الذين سارعوا لرفع التهاني الى نخامته

**(تصديق محاكمنا الكنسية في فلسطين)** كتب نخامة المستر لوك القائم باعمال نخامة المندوب السامي بالوكالة لنيافة النائب البطريركي بالقدس يقول بتصديق محاكمنا السريانية الكنسية في فلسطين وذلك لدى تقديم نسخة من القوانين المعمول بها في هذه المحاكم

**(قطعة ارض في قرية ابي غوش)** ابتاع الدير نهائياً بقية قطعة ارض كان نيافة مطران اورشليم الاسبق قد ابتاع بعضها ، وتجري الان معاملة تسجيلها في دائرة التمليك (الطابو)

**(علائق الوداد بين الكنيستين الشقيقتين)** على اثر رسامة مطران قبطي جديد للحبشة باسم الانبا كيرلس وترقية اعضاء الوفد الحبشي لدرجة الاسقفية ابرق نيافة النائب البطريركي مارقورلس يهنيء نيافة المطران الجديد والسادة الاساقفة بارتقائهم لدرجة الحبرية فاجابوا ببرقية شكر رقيقة دلت على العلائق الحبية التي تربط الكنيستين الشقيقتين معاً

**(اساقفة الحبشة يزورون القدس)** وصل القدس يوم الاحد الواقع في ٩ حزيران غ الوفد الحبشي المؤلف من اصحاب النيافة الاساقفة الاربعة المرتسمين حديثاً وصاحب السعادة بجروند زليكا اجدر وزير مالية الحبشة فاستقبلهم على رصيف المحطة رئيس الحبشة العام في القدس ورؤساء الطوائف المسيحية وبعض قناصل الدول وموظفي الحكومة ، وقد رحب بالوفد في المحطة باسم الكنيسة السريانية نيافة الحبر الجليل مار قورلس المطران ميخائيل النائب البطريركي على اورشليم والاب الراهب يعقوب ترجمان الدير والاب الراهب يوسف مدير المطبعة ومحرر هذه المجلة وبعد ان صافح اعضاء الوفد

حضرات المستقبلين امتطوا السيارات الى باب الخليل وهناك استقبلوا استقبالا دينياً واخذوا تواً الى كنيسة القيامة وجموع المستقبلين تتبعهم فزاروا القبر المقدس وخرجوا بموكب نخم الى دير السلطان حيث اقيمت صلاة خصوصية بالحبشية ثم انطلقوا الى دير الحبش المعد لنزولهم ولوحظ ان نيافة مطران الاقباط تغيب ولم يكن حاضرا في الاستقبال وقد بلغ نيافة النائب البطريركي اعضاء الوفد بركة قداسة مولانا البطريرك المعظم فتقبلوها بمزيد الخضوع والشكر ويوم الاربعاء الواقع في ١٢ حزيران غ زار اصحاب النيافة الاساقفة الاجلاء ديرنا مار مرقس فاستقبلوا استقبالاً وديا وعند انصرافهم اخذ لهم الرسم المنشور في هذا العدد

(**حفلة عيد الصعود**) اجري طقس عيد الصعود في هذه السنة على جبل الزيتون كالمعتاد تحت الخيمة المضروبة في المكان الخاص بالسريان. وكان ذهاب نيافة النائب البطريركي الى الجبل في اليوم السابق للعيد وفي صباح العيد بموكب رسمي حسب العرف المتبع في الاماكن المقدسة. وقد احتفل نيافته بالقداس الالهي في صباح العيد والقى في ختام القداس عظة عن الصعود وكانت الخيمة قد غصت بجموع المؤمنين وعقب انتهاء الصلاة حضر مع ترجمان الدير المأدبة التي اقامها نيافة مطران الكنيسة الروسية لرؤساء الطوائف وكبار الموظفين

(**عيد العنصرة**) احتفل بالقداس الالهي في صباح احد العنصرة في كنيسة ديرنا مار مرقس التي هي نفس العلية الصهيونية على ما روت التقاليد وكانت علائم الخشوع بادية على وجوه جموع المؤمنين التي سارعت للصلاة باكراً.

(**قدوم**) انسنا بلقاء الخواجه جورج غربه احد انصار الحكمة الغيورين قادماً من الولايات المتحدة لترويح النفس في ربوع فلسطين وسورية وقد حل ضيفاً بديرنا مار مرقس فاهلاً به

(محاضرة مفيدة) القى الهر لايبلر الرحالة الالماني محاضرة في المدرسة عن مشاهداته في رحلته الى اوستراليا شرح فيها بعض عادات اهل تلك القارة وكان يدعم اقواله برسوم على اللوح وبآلات واداوات وطنية استحضرها معه من هناك

(بناية جديدة تضاف الى املاك دير مارمرقس) فرغت رئاسة الدير من تشييد البناية التي اقامتها حديثاً في الجهة الشمالية من املاك دير مارمرقس في المسكوبية . وهذه البناية مؤلفة من عدة مخازن واسعة ودور للسكنى وقد بلغت نفقاتها زهاء الف ليرة فلسطينية

(الفحوص النهائية) تبدأ مدرسة القدس بفحوصها النهائية في اواخر شهر تموز وتغلق ابوابها شهري آب وايلول جرياً على عادتها وستعلن نتيجة الفحوص مع اسماء المبرزين من الطلاب ورسومهم في عدد تموز القادم

(الاعانة المخصصة للمدرسة من ميزانية المعارف) استلمت ادارة المدرسة المبلغ المخصص اعانة لها من ميزانية المعارف عن العام الغابر

(وارد جمعية مارمرقس) بلغ وارد جمعية مارمرقس الانجيلي للمدارس ولمساعدة الفقراء حتى ختام شهر ايار الماضي ٧٨ ليرة فلسطينية و١٦٩ ملا دفعت منها ٤٠ ليرة للمدرسة اعانة وانفقت بعض مابقي من المبلغ في سبل البر والاحسان

(كلمة شكر) تشكر ادارة مطبعة دير مار مرقس لحضرة الاب الخوري القس بطرس برصوم راعي كنيسة سنترالفولز غيرته على المشاريع الملية فقد بعث اليها اخيراً حوالة بقيمة ٣٢ ريالا وهي مجموع ما تبرع به ابناء الشعب في سنترالفولز للمطبعة لدى قراءة منشور الصيام الار بعيني

**(سفر)** غادرنا الى طبرية في الثالث والعشرين من الشهر الحالي حضرة الاب الوقور الراهب يعقوب ترجمان دير مار مرقس للاستشفاء في مياهها الحارة وسيعود الى حيفا فيمكث بضعة ايام يقوم فيها بخدمات الشعب الروحية بمناسبة انقضاء صيام الرسل

**(ديوان ابن العبري)** قريباً ستفرغ ادارة المطبعة من طبع ديوان العبري طبعة مصححة مطولة بعناية الاب الراهب يوحنا دولباني فنستلفت اليها انظار عشاق اللغة السريانية

**(غيرة وكيلنا في شيلي)** الخواجه سمعان ملكي خانو الاسفسي وكيل الحكمة في جمهورية شيلي الساكن في بلدةلاوتارو رجل كد وعمل هاجر الى شيلي منذ عهد قريب وهناك بكده وعرق جبينه جمع ثروة طائلة فشيد داراً جميلة تنطق بسعيه واجتهاده واخذ يناصر المشاريع الخيرية بسخاء. من ذلك انه تبرع اخيراً لجمعية مارافرام الزاهرة في بيت لحم بخمس ليرات انكليزية وكذلك تبرع «للحكمة» بست ليرات وقد بعث الينا احد اصحابه بصورة داره التي هي ثمرة اجتهاده وعنوان جده فرأينا ان ننشرها في الحكمة ليرى قراؤها الكرام كيف تنجح السواعد العاملة ولوكانت في بلاد غريبة ونحن نشكر لوكيلنا الغيور اريحيته وحبه للحكمة ونرجو له كل نجاح وفلاح

## الهند

لمراسلنا الفاضل القس فتنوس وي يوسف ب.ع.

**(وضع حجر اساس لكنيسة جديدة)** دعاحضرة الخواجه توماس

المحامي المعروف في كوطايم والمشهور بغيرته الدينية ، اصحاب النيافة السادة الاجلاء : مار اسطاثاوس المطران صليبا نائب الكرسي الرسولي السابق ومار يوليوس المطران الياس النائب البطريركي العام وممثل الكرسي الرسولي في الهند ومار ديونوسيوس ميخائيل مطران ابرشية كوطايم لوضع حجر الاساس للكنيسة التي عزم على تشييدها من ماله الخاص في الجبل المسمى اروملي ولحضور عيده الستيني حسب القاعدة الجارية في هذه البلاد فبعث اليهم بسيارات اقلتهم الى كنيسة كاريكاماطم حيث باتوا ليلتهم في اليوم الاول وفي صباح اليوم الثاني بعد الانتهاء من تقديم الذبيحة الالهية داوموا المسير بموكب فخم تتقدمه جوقات موسيقية حتى وصلوا الى دار تخص الخواجه توماس تقع في منتصف الطريق فعرجوا عليها وقضوا فيها ردحاً من الزمان نالوا قسطاً من الراحة وبعد تناول الشاي واصلوا السير حتى انتهوا الى دار صاحب الدعوة فحلوا ضيوفاً فيها . وفي صباح اليوم الثاني احتفل نيافة مار يوليوس بتقديم الذبيحة الالهية في مكان اعد خصيصاً لذلك وبعد انتهاء القداس احتفل السادة الثلاثة بوضع حجر الاساس للكنيسة المنوي تشييدها على اسم مار اغناطيوس وارفضت الجماهير التي كانت قد احتشدت هناك من كل صوب وجهة

(**تقديس كنيسة دير مار شربيل**) وبعد ان فرغ السادة المطارنة من حفلة وضع حجر الاساس لكنيسة مار اغناطيوس رجعوا الى كوطايم حيث احتفلوا معاً بتقديس كنيسة دير مار شربيل التي اهتم بانشائها القس كوركيس

(**رسامة كاهنين**) رقى نيافة مار يوليوس الشماسين ابرهيم وفنتوس (مراسل الحكمة) الى درجة الكهنوت في كنيسة كومركم بحفلة شيقة اجتمعت فيها جموع غفيرة

**(تنصير خمسة اشخاص)** انضم اخيراً الى حظيرة الكنيسة الانطاكية خمسة أشخاص من الوثنيين منهم ثلاثة ذكور والاثنان اناث وقد قام نيافة مار يوليوس بتنصيرهم وكان كاتب هذه السطور يعاونه في اجراء طقس التنصير

**(اشتداد المرض على نيافة مار اسطاثاوس)** اشتد المرض في الاونة الاخيرة على نيافة الشيخ الجليل مار اسطاثاوس حتى بات الامل مقطوعاً من حياته وابرق ابناء كنيسة وداكوط لنيافة النائب البطريركي مار يوليوس يعلمونه بالامر فانطلق نيافته على جناح السرعة لعيادة الشيخ الجليل وبفضل الوسائل الصحية التي اتخذت له اتجه نحو العافية وقد اشار الاطباء بنقله الى مكان آخر فنقل الى كنيسة كومركم حيث يقضي اليوم دور النقاهة

**(مؤتمر جمعية مدارس الاحد العام)** قررت جمعية مدارس الاحد العامة ان تعقد مؤتمرها السنوي في هذا العام في كنيسة كوطامنكلم الصغيرة التي فيها قبر مار باسيليوس المفريان يلدا

# سوريــــة

## قرية فيروزة

**(تبرعات الجمعيات)** كتب لنا الاب القس سليمان الموقر يقول ان جمعية القديس يوحنا فم الذهب للسيدات السريانيات في مدينة ديترويت مشيغين تبرعت ب ٧٣ ليرة انكليزية على ان يوزع المبلغ على فقراء حمص وقراها بواسطة وكيلي الجمعية الخواجه جرجس بشاره من فيروزه والخواجه عيسى سليمان من زيدل وكذلك جمعية القطيع الصغير للسيدات القاطنات في ديترويت تبرعت بمبلغ قدره ٧٤ ليرة انكليزية على ان يوزع على فقرا حمص وقراها بواسطة الغيور الخواجه جرجس عبد النور من ابناء فيروزه

الحكمة — يسرنا جداً ان نرى المرأة السريانية في اميركة تفقه معنى الحياة فتشكل الجمعيات وتجمع التبرعات وتقوم باغاثة الفقراء من ابناء الطائفة في الوطن فحي الله همة السيدات المحسنات

## قرية صدد

(تأسيس جمعية) تأسست في مفتتح هذا العام الحالي في الحارة الغربية من قرية صدد جمعية باسم القديسين سركيس وباخوس غايتها اعانة الفقراء والكنيسة والمدرسة . وقد بلغ عدد مشتركيها حتى الان ٤٥ عضواً وهي تتألف من الاشخاص الآتية اسماؤهم: الخواجه سليمان جرجس ناصيف رئيس الخواجه قربوس درزي نائب رئيس الشماس نعوم مطانس سركيس كاتب الخواجه عطيه جرجس قسيس امين صندوق فالحكمة تهنيء الهيئة المذكورة وترجو لها التوفيق في مسعاها الشريف

# اخبار عمومية

(عصبة امم لغوية) تألفت في باريس عصبة مترجمين لسائر الامم وقد جعلت مقامها قريباً من وزارة الخارجية الفرنسوية وهي مؤلفة من جنسيات الامم المختلفة الموجودة على سطح هذه الكرة

(انتهاء دورة عصبة الامم في مدريد) انتهت في ١٥ حزيران جلسة عصبة الامم الخامسة والخمسون التي عقدتها في العاصمة الاسبانية مدريد وهي الجلسة التي خصصت للنظر في قضية الاقليات

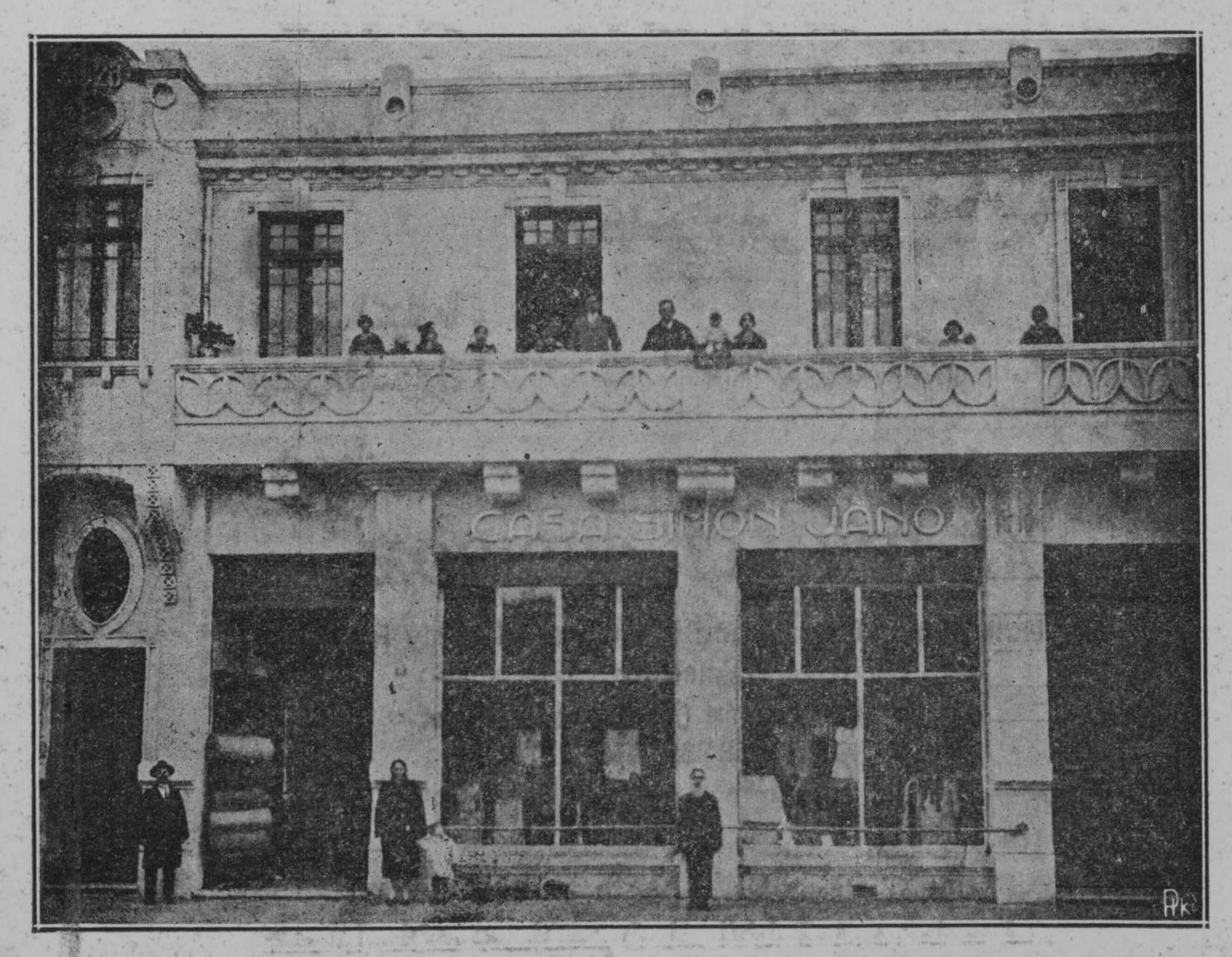
(الانتخابات في انكلتره) اسفرت الانتخابات في انكلتره عن فوز العمال وقد الف الوزارة الانكليزية الجديدة المستر مكدونلد زعيم حزب العمال

# بدل الاشتراك

| | |
|---|---|
| في فلسطين | ٦٠ قرشاً فلسطينياً |
| في بقية الاقطار العربية | ما يعادل ٧٥ قرشاً مصرياً |
| في البلاد الاميركية والهند | خمسة دولارات |

وترسل الاشتراكات اما بواسطة الوكلاء او حوالة مالية على احد المصارف في القدس ضمن كتاب مسجل باسم نيافة مار قورلس المطران ميخائيل على العنوان الآتي :

القدس — فلسطين دير مار مرقس للسريان صندوق البريد — ٦٩




صورة الدار الجميلة التي شيدها الخواجه سمعان ملكي خانو وكيل الحكمة الغيور في لاوثارو شيلي